آراء اللحيانى

(ت: ٢١٠هـ)

فى

التذكير والتأنيث

(جمعا وتصنيفا ودراسة)

دكتور

عيسى السيد المرسى أبو عسل

أستاذ علم اللغة المساعد بجامعة الأزهر

بسم الله الرحمن الرحيم
المقدمة

الحمد لله العلى الأعلى، الذى خلق فسوى، والذى قدر فهدى، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وخاتم النبيين، ورحمة الله للعالمين، سيدنا محمد وآله وصحبه الطيبين الطاهرين٠

وبعد

فإن قضية الجنس، أو التذكير والتأنيث قد شغلت أذهان العلماء، فألفوا فيها عددا كبيرا من المؤلفات، ــ لم يصلنا منها إلا القليل ــ وذلك لما لها من أهمية كبرى كما قال **ابن فارس(ت٣٩٥هـ)** فى صدر مختصره فى المذكر والمؤنث "هذا مختصر فى معرفة المذكر والمؤنث، لا غنى بأهل العلم عنه؛ لأن تأنيث المذكر، وتذكير المؤنث، قبيح جدا"[١] وقال **ابن التسترى(ت٣٦١هـ)** فى مقدمة كتابه: "ليس يجرى أمر المذكر والمؤنث على قياس مطرد، ولا لهما باب يحصرهما، كما يدعى بعض الناس.." [٢]٠

وقد شغلت بهذا الموضوع منذ مدة، فحققت أثرا يعنى بهذا الجانب، وهو كتاب "فتح الرحمن بشرح ما يذكر ويؤنث من أعضاء الإنسان للشيخ أحمد السجاعى" (١١٩٧هـ)، وفى أثناء عملى فى هذا الكتاب كنت أقف كثيرا على آراء **للحيانى** ــ رحمه الله ــ فى التذكير والتأنيث فى ثنايا المعاجم اللغوية، فبحثت عن كتاب له فى هذا الموضوع فلم أجد ، فعزمت على جمع آرائه ــ بإذن الله وأمره ــ فى مؤلف مستقل، يكون ككتاب أو أثر لهذا الإمام الذى لم يصل إلينا مؤلف من مؤلفاته، وبعد جمعى لآرائه وبداية دراستها أخبرنى أحد الزملاء أن ثمة رسالة علمية ــ (ماجستير) ــ للباحث / محمد موسى جبارة بعنوان "الجهود اللغوية لعلى بن حازم اللحيانى"، فاطلعت على الرسالة خاصة فى هذا المبحث فرأيت أن الباحث ــ جزاه الله خيرا ــ قد فاته بعض الأمور ، فشاركت

---

(١) المذكر والمؤنث ص٤٦ ٠
(٢) المذكر والمؤنث ص٤٧ ٠

أخى الدكتور فى إتمام ما فاته ، فله فضل السبق[١]، وهذا مما قوى عزيمتى على إتمام هذا العمل، أجمل الوجوه التى فاتته فيما يلى:

١ - لم يتتبع الباحث كل مرويات اللحيانى فى هذا الموضوع، فقد ترك ما جمعته فى المبحث الأول كاملا، وترك ألفاظا كثيرة مروية عن اللحيانى حصرتها فى المبحث الثانى وهى: [الإبط ــ الأحد ــ الإزار ــ الآل ــ أين ــ الخميس ــ الدرع ــ الأربعاء ــ الركب ــ الشفر ــ النفس ــ المنكب ــ الهدى] فكل هذه الألفاظ ــ بالإضافة إلى الألفاظ الواردة فى المبحث الأول ــ لم يذكرها الباحث مع ورودها فى "**المحكم واللسان والتاج**"[٢].

٢ - لم يذكر لنا رواية اللحيانى كما وردت فى المعاجم، واكتفى فقط بالإشارة إلى تذكير الكلمة أو تأنيثها أو جواز الأمرين، مثال هذا قوله: "ذهب اللحيانى إلى أن "الذنوب" بمعنى الدلو مذكر"[٣].

وقوله : "والقلب، والجبين، والحاجب، والخد، والصدر، والطحال، والظفر، والطلاء، والظهر، كل ذلك مذكر عند اللحيانى"[٤].

وكان الواجب أن ينقل الرواية كما وردت عن اللحيانى ٠

٣ - رجع إلى مرويات اللحيانى بواسطة ــ فى أكثر الألفاظ ــ ولم يرجع إلى المصدر الأصلى، فرجع إلى اللسان ولم يرجع إلى المحكم إلا فى كلمات قليلة جدا٠

أما دراستنا فتعتمد على المحكم ثم اللسان والتاج٠

٤ - دراسته لكثير من الألفاظ مقتضبة سطحية، مثل قوله: "والذقن مذكر عند اللحيانى، وابن الأنبارى، والفيروزآبادى"[٥] وقوله: "والنحر مذكر عند اللحيانى والفيروزآبادى"[٦].

---

(١) الباحث له عذره ، فهذا أول عمل علمى له، فجزاه الله خيرا٠
(٢) تراجع هذه الألفاظ فى موضعها من الدراسة ٠
(٣) الجهود اللغوية لعلى بن حازم ص١٦٢ ٠
(٤) المرجع السابق ص١٦٣ ٠
(٥) السابق ص١٦٣ قارن هذا بدراستنا ٠
(٦) السابق ص١٦٣ قارن هذا بدراستنا ٠

ولهذا جاءت دراسته لهذه الألفاظ فى ثلاث ورقات فقط٠

٥ - الخطأ فى فهم بعض مرويات اللحيانى[١]٠

وقد اتبعت فى دراستى المنهج التالى:

١ - اعتمدت فى استقصاء الألفاظ الواردة عن اللحيانى فى "التذكير والتأنيث" على المحكم لابن سيده، ثم اللسان لابن منظور، والتاج للزبيدى ٠

٢ - صنفت الألفاظ وفق رأى اللحيانى٠

٣ - درست هذه الألفاظ دراسة دقيقة بعرض كل كلمة على كتب التذكير والتأنيث المتاحة، ثم معاجمنا اللغوية وغيرها٠

٤ - اتبعت منهجا جديدا فى دراستى للألفاظ، وهو الإشارة إلى من لم يذكرها من أرباب التذكير والتأنيث، توفيرا لجهد الباحثين٠

هذا وقد اشتمل البحث على مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، وفهارس٠

المقدمة وضحت فيها الدافع لهذه الدراسة، والمنهج المتبع فيها٠

التمهيد تحدثت فيه عن "اللحيانى" فعرفت به تعريفا مختصرا٠

المبحث الأول: اشتمل على أبواب متفرقة فى المذكر والمؤنث٠

المبحث الثانى: الألفاظ المروية (السماعية) فى التذكير والتأنيث، وقد اشتمل على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الألفاظ المذكرة٠ **القسم الثانى**: الألفاظ المؤنثة٠

القسم الثالث: الألفاظ التى تذكر وتؤنث٠

الخاتمة : وقد تضمنت أهم النتائج فى هذه الدراسة ٠

الفهارس: واشتملت على فهرس للآيات، وفهرس للأشعار، وفهرس للغة، وفهرس للمصادر والمراجع، وفهرس للموضوعات٠

والله أسأل أن أكون قد وفقت فى هذا العمل، وأن يغفر لنا الذلل، إنه ولى النعم والكرم ،

دكتور

عيسى السيد المرسى أبوعسل

---

(١) راجع الخاتمة رقم (٦) ٠

تمهيد
التعريف باللحيانى

اسمه ونسبه:

هو أبوالحسن على بن حازم[١]، وقيل: على بن المبارك[٢]، وقيل: على بن الحسين، اللحيانى من بنى لحيان، البغدادى[٣].

لم يشر أحد الذين ترجموا له إلى سنة ولادته.

قيل: لقب باللحيانى لعظم لحيته[٤].

والأقرب عندى أنه لقب باللحيانى نسبة إلى قبيلته لحيان بن هذيل ابن مدركة[٥] .

ولحيان بن هذيل: بطن من هذيل، من العدنانية، وهم: بنو لحيان ابن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، وقد قامت لهم دولة فى شمالى الحجاز قبل الإسلام[٦] .

مكانته :

على الرغم من الترجمة المقتضبة للحيانى ــ رحمه الله ــ إلا أن العلماء عرفوا فضله ومكانته، فامتدحه **أبوالطيب** بقوله: "صاحب النوادر" ونقل عن **ثعلب** قوله "كان اللحيانى ورعا"[٧].

وقال القفطى: "لغوى مذكور، وأخذ عنه العلماء، عاصر الفراء، وتصدر فى أيامه، وكان إذا دخل على الفراء وهو يملى كتابه "النوادر" أمسك الفراء عن الإملاء حتى يخرج اللحيانى، فإذا خرج قال: **هذا أحفظ الناس للنوادر**"[٨].

فهذه شهادة من **الفراء للحيانى** لها قدرها، ولها قيميتها، رحم الله الجميع .

---

(١) ينظر: مراتب النحويين ص١٤٢، وطبقات النحويين ص١٩٥، وإنباه الرواة جـ٢ ص٢٥٥، ومعجم الأدباء جـ١٤ ص١٠٦، وبغية الوعاة جـ٢ ص١٨٥، والفهرست ص٧١، ومعجم المؤلفين جـ٧ ص٥٦ .

(٢) ينظر: نزهة الألباء جـ٢ ص٢٥٥، ومعجم الأدباء جـ١٤ ص١٠٦، وبغية الوعاة جـ٢ ص١٨٥، والفهرست ص٧١، ومعجم المؤلفين جـ٧ ص٥٦ .

(٣) هدية العارفين جـ١ ص٦٦٨ .

(٤) ينظر: معجم الأدباء جـ١٤ ص١٠٦، وبغية الوعاة جـ٢ ص١٨٥ .

(٥) بغية الوعاة جـ٢ ص١٨٥ .

(٦) ينظر معجم قبائل العرب أ/ عمر كحالة جـ٣ ص١٠١٠ .

(٧) مراتب النحويين ص١٤٢ .

(٨) إنباه الرواة جـ٢ ص٢٥٥ .

وقد عده أبوالبركات بن الأنبارى من كبار أهل اللغة، فقال: "كان من كبار أهل اللغة، وله نوادر".

ثم قال: قال **سلمة:** كان **اللحيانى** أحفظ الناس للنوادر عن الكسائى والفراء والأحمر"(١).

وقال ابن النديم: "لقى العلماء والفصحاء من الأعراب، وعنه أخذ أبوعبيد القاسم بن سلام"(٢).

وقال أ/ كحالة: "فاضل، لغوى، عاصر الفراء، وتصدر فى أيامه"(٣).

أساتذته:

ذكر العلماء الذين ترجموا للحيانى بعض الأساتذة الذين تلقى عليهم العلم ، وأخذ عنهم ، من خلال ذكر أسمائهم يظهر لنا قيمة المصدر الذى استقى منه اللحيانى علمه، فقد أخذ عن جهابذة العلماء، وخيرة الثقات، أبرزهم وأكثر أثرا فيه **الكسائى، قال أبوالطيب اللغوى:** "وقد أخذ اللحيانى عن أبىزيد، وأبىعبيدة، والأصمعى، إلا أن عمدته على الكسائى"(٤).

وقد ذكر هؤلاء **السيوطى** وزاد عليهم أبا عمرو الشيبانى(٥).

وقد نص ياقوت على الكسائى فقط، فقال: "أخذ عن **الكسائى**"(٦).

تلامذته :

أشار العلماء الذين ترجموا للحيانى ــ كما ذكر ــ إلى أنه "أخذ عنه العلماء، وتصدر فى أيامه"(٧) ، و"أنه من كبار أهل اللغة"(٨) ، و"أحفظ الناس

---

(١) نزهة الألباء ص١٣٧ .
(٢) الفهرست ص٧١ .
(٣) معجم المؤلفين جـ٧ ص١٧٤، و٢٥٦ .
(٤) مراتب النحويين ص١٤٣ .
(٥) بغية الوعاة جـ٢ ص١٨٥ .
(٦) معجم الأدباء جـ١٤ ص١٠٦ .
(٧) إنباه الرواة جـ٢ ص٢٥٥ .
(٨) نزهة الألباء ص١٣٧ .

للنوادر عن الكسائى والفراء والأحمر"[١]، وعلى الرغم من هذا لـم يـذكروا إلا تلميذا وحيدا له، نص عليه أكثرهم فقالوا: "أخذ عنه أبوعبيد القاسم بن سلام"[٢].

مؤلفاته :

١ـ كتاب النوادر:

لم تذكر لنا كتب التراجم غير كتاب واحد للحيانى وهو كتاب "النوادر"[٣]، وصفه **الزبيدى** بقوله: "وله كتاب فى النوادر شريف".

وقال **القفطى**: "كتاب النوادر حسن جليل".

وقال **السيوطى**: "وله النوادر المشهورة".

يروى لنا **ابن الأنبارى** طرفا من النوادر فيقول:

"ومن نوادره أنه حكى عن بعض العرب أنهم يجزمون بلن، وينصبون بلم، وعلى هذه اللغة قراءة من قرأ: ﴿ألم نشرح لك صدرك﴾[٤] بفتح الحاء.

وحكـى **اللحيـانى فـى نـوادره**: ذروح، وذروح، وذرواح، وذرنـوح، وذرحرح، وذرحرح"[٥].

فى اللسان (ذرح) : "رواها كراع عن اللحيانى، كل ذلك دويبة أعظم مـن الذباب شيئا".

وقد نقل **الأزهرى** فى معجمه من هذا الكتاب، وأشار إليه فى أكثـر مـن موضع، من هذا قوله:

"وفى نوادر اللحيانى: علهص القـارورة بالصـاد أيضـا إذا اسـتخرج صمامها"[٦].

---

(١) المرجع السابق .

(٢) ينظر: إنباه الرواة جـ٢ ص٢٥٥، ومعجم الأدباء جـ١٤ ص١٠٦، وبغية الوعاة جـ٢ ص١٨٥، والفهرست ص٧١، ٧٢، ومعجم المؤلفين جـ٧ ص١٧٤ .

(٣) ينظر: مراتب النحويين ص١٤٢، وطبقات النحويين ص١٩٥، ونزهة الألبـاء ص١٣٧، وإنباه الرواة جـ٢ ص٢٥٥، ومعجم الأدباء جـ١٤ ص١٠٦، وبغيـة الوعـاة جـ٢ ص١٨٥، والفهرست ص٧٢، ومعجم المؤلفين جـ٧ ص١٧٤، وصـ٥٦ .

(٤) سورة الشرح : (١) .

(٥) نزهة الألباء ص١٣٧ .

(٦) التهذيب جـ٣ ص٢٦٤ (علهض)، وينظر اللسان (علهص) و(حبل) و(قردحم).

وقد أشار إليه أيضا **ابن سيده**، وذكر رواية مقتضبة تدل على أن **أبا على الفارسى** كان فى نفسه شىء من نوادر اللحيانى، فقال:

"قال ابن جنى: وذاكرت بنوادر اللحيانى شيخنا أبا على فرأيته غير راض بها"[١].

٢ ـ كتاب الأمثال:

للحيانى كتاب آخر فى الأمثال التى على وزن أفعل ذكره له حمزة الأصبهانى فقال فى وصفه: "فللأصمعى كتاب فى ذلك خفيف الحجم مقدار عشر ورقات ، وللحيانى أيضا كتاب يقرب من كتاب الأصمعى"[٢] .

ثم أشار **الأصبهانى** إلى أن **أبا عبيد** قد استفاد من كتابى الأصمعى واللحيانى ، فضمن كتابه فى الأمثال بعض ما فى كتاب اللحيانى . وبالرجوع إلى أمثال أبىعبيد وجدنا أن أبا عبيد قد نقل عن الأصمعى فقط فى باب "ذكر الأمثال فى منتهى التشبيه"، ولم ينقل شيئا عن اللحيانى .

وقد أشار أ/ محمد موسى جبارة إلى أن الأصبهانى استفاد من كتاب اللحيانى فأودع ذلك فى كتابه الدرة الفاخرة وزاد عليها[٣].

وهذا غير صحيح فبالرجوع إلى الدرة وجدنا أنه نقل عن اللحيانى فى موطن واحد فقط ، وليس المثل على "أفعل من" .

وفاته:

جاء فى هدية العارفين[٤] أنه توفى فى حدود سنة (٢١٠هـ) عشر ومائتين وفى معجم المؤلفين[٥]: "كان حيا قبل سنة ٢٠٧هـ".

---

(١) المحكم جـ٣ ص٣٥٧ (ح ب ل)، وينظر الخصائص جـ٣ ص٢٠٦ .
(٢) الدرة الفاخرة ج١ ص٥٥ .
(٣) الجهود اللغوية لعلى بن حازم ص٢٤ .
(٤) جـ١ ص٦٦٨ .
(٥) جـ٧ ص٥٦ .

المبحث الأول
أبواب متفرقة فى المذكر والمؤنث

١ـ باب المؤنث الذى لا تدخله الهاء٠
ويشتمل على:
أ ـ ما كان على فعيل بمعنى مفعول٠
ب ـ ما كان على مفعال ٠
٢ـ باب ما يقال للمؤنث بالهاء وبغير هاء٠
٣ـ باب المذكر الذى يقال بالهاء٠
٤ـ الألفاظ التى يختلف مذكرها عن مؤنثها٠

١ ـ باب المؤنث الذى لا تدخله الهاء

ويشتمل على:

أ ـ ما كان على فعيل بمعنى مفعول ٠
ب ـ ما كان على مفعال٠

باب المؤنث الذى لا تدخله الهاء

أ ـ ما كان على فعيل بمعنى مفعول:

للمؤنث ثلاث علامات :

الأولى: التاء، وهى أهم وأكثر علامات التأنيث، مثل: فلان وفلانة؛ "ولأن هذه التاء تقلب هاء فى الوقف رسمت فى الإملاء العربى على صورة الهاء، فإن كل كلمة تكتب فى الخط العربى، كما ينطق بها فى الابتداء والوقف"(١).

الثانية: الألف الممدودة، مثل: حمراء، صفراء.

الثالثة: الألف المقصورة، مثل: صغرى، كبرى، سكرى .

قال الفراء: "فيمر القياس بهذا لا ينكسر، حتى ينتهى إلى "**امرأة قتيل**" و"**كف خضيب**"، طرحوا الهاء من هذا لأنه مصروف عن جهته، وكان ينبغى أن يقول: "كف مخضوبة" و"امرأة مقتولة"، فصرف إلى "فعيل"، وطرحت الهاء فيه، ليكون فرقا بين ما هو مفعول به، وبين ما له الفعل، ألا ترى أن قولك "**كف خضيب**" معناها: خضبت، و"**امرأة كريمة**" معناها: كرمت.

وإنما حذفت الهاء أيضا، إذا كان وصفا قد ذكرت قبله أنثاه، فإذا أفردت فقلت: "مررت بقتيل" وأنت تريد امرأة قلت: "مررت بقتيلة"(٢).

يقول ابن مالك ــ رحمه الله ــ :

ومن فعيل كقتيل إن تبع .:. موصوفه غالبا التا تمتنع(٣)

وقد روى عن **اللحيانى** بعض الأمثلة التى جاءت على "**فعيل**" فى وصف المؤنث بغير هاء، وهى:

١ ـ كف خضيب، وامرأة خضيب:

"**وكل ما غير لونه فهو مخضوب وخضيب، وكذلك الأنثى، يقال: كف خضيب، وامرأة خضيب، الأخيرة (عن اللحيانى)، والجمع خضب**"(٤).

---

(١) البلغة فى الفرق بين المذكر والمؤنث لأبىالبركات بن الأنبارى ص٤٣ المقدمة.

(٢) ينظر المذكر والمؤنث للفراء ص٥٤، ٥٥ .

(٣) ينظر: توضيح المقاصد للمرادى جـ٥ ص٦، والأشمونى جـ٤ ص٩٦، وشرح التصريح جـ٢ ص٢٨٧ .

(٤) المحكم جـ ص٤٥ (خ ض ب)، واللسان (خ ض ب)، والتاج جـ١ ص٤٦٥ (خ ض ب) .

٢ـ خبز خمير، وخبزة خمير:

"**خمر العجين والطيب ونحوهما، يخمره ويخمره خمـرا، وهـو خميـر. وخمره: ترك استعماله حتى يجود**[١]**.**

وخبز خمير، وخبزة خمير (عن اللحيانى) كلاهما بغير هاء"[٢]**.**

٣ـ امرأة زهيد:

"**ورجل زهيد: ضيق الخلق، والأنثى زهيدة**[٣] **.**

وفى التهذيب[٤] **: اللحيانى: امرأة زهيد: ضيقة الخلق، ورجل زهيد مـن هذا**"[٥]**.**

من هذا النص نفهم أن **ابن سيده** أجاز أن يقال زهيدة بالهاء، وأن **اللحيانى** اقتصر على (زهيد) بغير هاء للمذكر والمؤنث.

٤ـ نار سعير:

"**وسعر النار والحرب يسعرهما سعرا، وسعرهما، وأسعرهما: أوقدها.**

واستعرت هى وتسعرت، ونار سعير: مسعورة، بغير هاء (عن اللحيانى)" [٦]**.**

٥ـ امرأة شتيم:

"**شتمه يشتمه**[٧] **شتما، فهو مشتوم، والأنثى مشتومة وشتيم بغير هـاء (عن اللحيانى): سبه**"[٨]**.**

ما جاء على (فعيل) بالهاء:

قلنا بأن ما كان على **(فعيل)** ياتى بصيغة واحدة للمذكر والمؤنـث بغيـر هاء، وقد ورد عن **اللحيانى** بعض الألفاظ التى على **(فعيل)** فى وصف المؤنـث بالهاء، وهى:

---

(١) فى اللسان (خ م ر) : "وقيل: جعل فيه الخمير، وخمرة العجين: مـا يجعـل فيـه مـن الخميرة".

(٢) المحكم جـ٥ ص١٨٦ (خ م ر)، واللسان (خ م ر).

(٣) المحكم جـ٤ ص٢٢٩ (ز هـ د) .

(٤) التهذيب جـ٦ ص١٤٥ (ز هـ د).

(٥) اللسان (ز هـ د) .

(٦) المحكم جـ١ ص٤٧٩ (س ع ر)، واللسان (س ع ر) .

(٧) فى التاج (ش ت م) : "شتمه يشتمه بالكسر، ويشتمه بالضم شتما" .

(٨) المحكم جـ٨ ص٣٣ (ش ت م) ، واللسان (ش ت م) ، والتاج جـ١٦ (ش ت م) .

١ـ جليد وجليدة :

"**وامرأة جليد وجليدة، كلتاهما (عن اللحيانى) : أى مجلودة، من نسوة جلدى، وجلائد**"(١).

٢ـ دفين ودفينة:

"**الدفن والدفين: المدفون، والجمع: أدفان ودفناء.**

وقال اللحيانى: امرأة دفين ودفينة، من نسوة دفنى ودفائن"(٢).

٣ـ سجين وسجينة:

"**ورجل سجين: مسجون، وكذلك الأنثى بغير هاء.**

قال اللحيانى: امرأة سجين وسجينة، أى مسجونة، من نسوة سجنى وسجائن"(٣).

ب ـ ما كان على مفعال:

فما كان على (**مفعال**) لا يكون بالهاء، قال ابن مالك:

ولا تلى فارقة فعولا ∴ أصلا ولا المفعال والمفعيلا

أى: لا تلى التاء هذه الأوزان فارقة بين المذكر والمؤنث، فيقال: هذا رجل صبور ومهذار ومعطير، وهذه امرأة صبور ومهذار ومعطير"(٤).

وقال **ابن مالك** فى شرح الكافية الشافية تعليقا على قوله:

ومنعوا تا الفرق من فعول ∴ فاعلم ومفعال ومن مفعيل

"...أشرت إلى أن من أمثلة الصفات ما لا يلحقه علامة التأنيث الفاصلة بين المؤنث والمذكر، وذلك ما كان على زنة "**فعول**" مقصودا به المبالغة فى "**فاعل**" ، وكذا ما كان على "**مفعال**" أو "**مفعيل**" أو "**مفعل**"، فيقال: رجل صبور وامرأة صبور، ورجل مهداء وامرأة مهداء، ورجل معطير، وامرأة معطير، ورجل مغشم وامرأة مغشم"(٥).

---

(١) المحكم جـ٧ ص٣٢٧ (ج ل د) ، واللسان (ج ل د)، والتاج جـ٤ ص٣٩٤ (ج ل د) وفيهما: "قال ابن سيده: "وعندى أن جلدى جمع جليد، وجلائد جمع جليدة".

(٢) المحكم جـ٩ ص٣٤٩ (د ف ن)، واللسان (د ف ن)، والتاج جـ١٨ ص١٩٨ (د ف ن)

(٣) المحكم جـ١٨ ص٢٧٥ (س ج ن)،واللسان(س ج ن)، والتاج جـ١٨ ص٢٧١(س ج ن)

(٤) شرح الأشمونى جـ٤ ص٩٥، وينظر شرح المكودى ص١٩٢، وشرح التصريح جـ٢ ص٢٨٧ .

(٥) شرح الكافية الشافية لابن مالك جـ٤ ص١٧٣٨ .

وقد وضح **الفراء** ــ رحمه الله ــ علة منعهم الهاء فيما كان على "**مفعال**" بقوله: "ثم نقول فى "**مفعال**" من هذا القول وغيره: "امــرأة محمــاق" و"مــذكار" و"مئناث" تلد الإناث، و"ديمة مدرار" ولا يقال من هذا شىء بالهاء؛ وذلــك أنــه انعدل عن الصفات انعدالا أشد من انعدال "صبور" و"شكور" ، وما أشبههما مــن المصروف عن جهته ؛ لأنه شبيه بالمصادر؛ إذ كان مكسورا، ولزيادة هذه الميم فيه، ولأنه مبنى على غير فعل"(١).

وقد روى عن **اللحيانى بعض الأمثلة، من هذا قوله:**

١ـ امرأة مسقام:

"**والمسقام: السقيم، وقيل: الكثير السقم، والأنثى: مسقام أيضا، هذه (عن اللحيانى)**" (٢).

٢ـ امرأة معطار:

"**رجل عطر ومعطير ومعطار، وامرأة عطرة ومعطير ومعطــرة: تتعهــد نفسها بالطيب، فإذا كان ذلك من عادتها، فهى معطار ومعطارة، قال:**

علــق خــودا طفلــة معطــاره

إياك أعنى فاســمعى يــا جــاره

قال اللحيانى: ما كان على "مفعال" فإن كلام العرب والمجمع عليه بغيــر هاء فى المذكر والمؤنث، إلا أحرفا جاءت نوادر قيل فيها بالهاء"(٣).

---

(١) المذكر والمؤنث للفراء ص٦٠، وينظر مختصر المذكر والمؤنث للمفضل ص٤٩ .
(٢) المحكم جــ٦ ص٢٥١ (س ق م)، واللسان (س ق م)، والتاج جــ١٦ ص٣٤٤ (س ق م)
(٣) المحكم جــ١ ص٥٤٠ (ع ط ر)، واللسان (ع ط ر)، والتاج جــ٧ ص٢٣٨ (ع ط ر) .

٢ ـ باب ما يقال للمؤنث بالهاء وبغير هاء

المروحة والمروح :

قال ابن سيده: "المروحة: التى يتروح بها، كسرت؛ لأنها آلة ٠

وقال اللحيانى: هى المروح"[١]٠

يفهم من هذا النص أن ابن سيده ــ رحمه الله ــ قال: يقال **(المروحة)** بالهاء، وأن **اللحيانى** ــ رحمه الله ــ قال: هى (المروح) بغير هاء٠

لكن أ/ محمد موسى جبارة[٢] قد فهم شيئا آخر، فقد نص على أن **(المروحة)** مؤنثة عن اللحيانى، وهذا من غير شك ليس مقصودا، وإنما النص يفيد أنه يقال **(المروحة)** بالهاء عن ابن سيده، ويقال **(المروح)** بغير هاء عن اللحيانى٠

كما نص الباحث على موافقة ابن السكيت للحيانى، وهذا أيضا لم يشر إليه ابن السكيت، وإنما قال ابن السكيت بأن المروحة بكسر الميم[٣]٠

٣ ـ باب المذكر الذى يقال بالهاء

رجل صرورة:

"... وقيل: رجل صارورة وصارور[٤]**: لم يحج ، وقيل: لم يتزوج، الواحد والجميع فى ذلك سواء، وكذلك المؤنث٠**

وقال اللحيانى: رجل صرورة، لا يقال إلا بالهاء"[٥]٠

قال **ابن جنى:**

"رجل صرورة، وامرأة صرورة، ليست الهاء لتأنيث الموصوف بما هى فيه ، وإنما لحقت لإعلام السامع أن هذا الموصوف بما هى فيه قد بلغ الغاية

---

(١) المحكم جـ٣ ص٥٠٨ (روح)، واللسان (روح) ٠

(٢) ينظر الجهود اللغوية لعلى بن حازم ص١٦٤ ٠

(٣) ينظر الإصلاح ص٣٠٧ وعبارته: "وهى المروحة: التى يتروح بها، والمروحة: الموضع الذى تخترق فيه الريح..."٠

(٤) أورد المجد فيه لغات، فقال: "ورجل صرور، وصرارة، وصارورة، وصارور، وصرورى، وصاروراء" القاموس ص٣٨٢ (صرر) ٠

(٥) المحكم جـ٨ ص٢٦٥(ص ر ر)،واللسان (ص ر ر)، والتاج جـ٧ ص٨٧ (ص ر ر)٠

والنهاية، فجعل تأنيث الصفة أمارة لما أريد من تأنيث الغاية والمبالغة ، وسواء كان ذلك الموصوف بتلك الصفة مذكرا أم مؤنثا"(١) .

وقال الفيومى:

"والصرورة بالفتح الذى لم يحج، وهذه الكلمة من النوادر التى وصف بها المذكر والمؤنث، مثل ملولة وفروقة.." (٢).

٤ـ الألفاظ التى يختلف مذكرها عن مؤنثها

الأرنب:

"الأرنب: معروف، يكون للذكر والأنثى، وقيل: الأرنب الأنثى، والخزز الذكر، والجمع أرانب وأران **(عن اللحيانى)**" (٣).

يفهم من هذا النص أن **(الأرنب)** يقال للذكر والأنثى، وقيل الأنثى يقال لها **(الأرنب)** والذكر يقال له **(خزز)**.

وقد أيد هذا كثير من الأئمة، قال المفضل: "والأرنب أنثى، والاسم للذكر والأنثى، فإذا أرادوا الذكر قالوا: **(خزز)** فافهم فإنه طريف"(٤).

وقال ابن جنى: "الأرنب أنثى، وذكرها **الخزز**"(٥).

اليعقوب:

"اليعقوب: الذكر من الحجل والقطا . وقال **اللحيانى:** هو ذكر القبج.

فلا أدرى ما عنى بالقبج؟ الحجل، أم القطا، أم الكروان؟ والأعرف أن القبج: الحجل"(٦).

قال الفيومى: "واليعقوب يفعول: ذكر الحجل، والجمع يعاقيب"(٧).

---

(١) الخصائص جـ٢ ص٢٠١ (باب فى الشىء يرد مع نظيره مورده مع نقيضه" بتصرف ، وينظر التاج جـ٧ ص٨٧ (ص ر ر) .

(٢) المصباح جـ١ ص٣٣٨ (ص ر ر) .

(٣) المحكم جـ١٠ ص٢٦٢ (ر ن ب)، واللسان (ر ن ب) ، والتاج جـ٢ ص٣٩ (ر ن ب) .

(٤) مختصر المذكر والمؤنث ص٦٠، وينظر: المذكر والمؤنث للفراء ص٩٠، والمذكر والمؤنث للمبرد ص٨٦، ٨٨، والمذكر والمؤنث لابن التسترى ص٥٩ .

(٥) المذكر والمؤنث ص١٢٣، وينظر المصباح جـ١ ص٢٤٠ (ر ن ب) عن أبىحاتم . ويراجع (الأرنب) فى باب "الألفاظ المؤنثة" .

(٦) المحكم جـ١ ص٢٤٤ (ع ق ب) ، واللسان (ع ق ب) .

(٧) المصباح جـ٢ ص٤٢٠ (ع ق ب) .

قال **القلقشندى:** "**الحجل** بفتح الحاء المهملة والجيم، وهو طائر على قدر الحمام كالقطا أحمر المنقار والرجلين، ويسمى دجاج البر، ويقع **على الذكر والأنثى**، وقد يقال له **القبج** أيضا بفتح القاف وسكون الموحدة وجيم فى الآخر، يقال للذكر والأنثى منه قبجة، **ويسمى الذكر منه اليعقوب**، ويقال فى الأنثى منه حجلة..." (١).

نخرج من هذا أن **الحجل** يقال للذكر والأنثى، وأن الذكر منه يسمى **اليعقوب** كما قال اللحيانى ــ رحمه الله ــ ٠

(١) صبح الأعشى فى صناعة الإنشا جـ٢ ص٨٠، ٨١ ٠

المبحث الثانى

الألفاظ المروية (السماعية) فى التذكير والتأنيث:

١ ـ الألفاظ المذكرة٠

٢ ـ الألفاظ المؤنثة٠

٣ ـ الألفاظ التى تذكر وتؤنث٠

الألفاظ المذكرة

الأحد:

"**الأحد من الأيام معروف، تقول: مضى الأحد بما فيه، فتفرد وتذكر (عن اللحيانى)، والجمع آحاد وأحدان**"[١].

وافق اللحيانى فى القول بتذكير (الأحد) **ابن الأنبارى**[٢]، **ونفطويه**[٣] ، **وابن التسترى**[٤]، **وابن سيده**[٥].

قال ابن التسترى: "والأيام مذكرة إلا الثلاثاء والأربعاء والجمعة فإنها يجوز تذكيرها وتأنيثها".

وهذا ما نص عليه ابن الأنبارى حيث قال: "واعلم أن السبت والأحد والخميس مذكرة".

وقد أهمل هذا اللفظ كثير من أرباب التذكير والتأنيث، فلم يذكره: **الفراء، والمبرد، والمفضل، وابن جنى، وابن فارس، وابن الأنبارى فى البلغة .**

الجبين :

"**الجبينان: حرفان مكتنفا الجبهة من جانبيها فيما بين الحاجبين مصعدا إلى قصاص الشعر. وقيل: هما ما بين القصاص إلى الحاجبين. وقيل: حروف الجبهة، ما بين الصدغين متصلا عدا**[٦] **الناصية. كل ذلك جبين واحد .**

قال اللحيانى: والجبين مذكر لا غير، والجمع أجبن وأجبنة وجبن"[٧].

من هذا النص نرى أن **اللحيانى** ــ رحمه الله ــ قال بتذكير "**الجبين**"، وقد وافقه من ذكره من أرباب التذكير والتأنيث ، فقال بتذكيره **المفضل**[٨]،

---

(١) المحكم جـ٣ ص٤٠٧(أ ح د)، واللسان (أ ح د)، والتاج جـ٤ ص٣٢٩ (أ ح د) .
(٢) المذكر والمؤنث جـ١ ص٢٦٥ .
(٣) المذكر والمؤنث ص٧٨ .
(٤) المذكر والمؤنث ص٥١ .
(٥) المخصص جـ١٧ ص٢٧ .
(٦) المثبت من اللسان، وفى المحكم (عداء).
(٧) المحكم جـ٧ ص٤٦٦(ج ب ن) ،واللسان(ج ب ن) ،والتاج جـ١٨ ص١٠٢ (ج ب ن)
(٨) مختصر المذكر والمؤنث ص٥٤ .

وابن الأنبارى(١)**، وابن التسترى**(٢)**، وابن جنى**(٣)**، وابن عصفور**(٤)**، والسجاعى**(٥)**.**

ولم يذكر هذا اللفظ ــ (الجبين) ــ كثير من أرباب التذكير والتأنيث كالفراء، والمبرد، ونفطويه، وابن فارس، وابن الأنبارى فى البلغة .

الحاجب:

"**والحاجبان: العظمان اللذان فوق العينين بلحمهما وشعرهما، صفة غالبة. وقيل: الحاجب: الشعر النابت على العظم، سمى بذلك لأنه يحجب عن العين شعاع الشمس، قال اللحيانى: هو مذكر لا غير**"(٦)**.**

نص على تذكير (**الحاجب**) ائمة اللغة وأرباب التذكير والتأنيث دون خلاف بينهم، فقال بتذكيره، **المفضل بن سلمة**(٧)**، وابن الأنبارى**(٨)**، وابن التسترى**(٩)**، والفيومى**(١٠)**.**

وقد أهمل كثير من أباب التذكير والتأنيث هذا اللفظ، فلم يذكره: **الفراء، والمبرد، ونفطويه، وابن جنى، وابن فارس.**

الخد :

"**الخدان: اللذان يكتنفان الأنف عن يمين وشمال، قال اللحيانى: هو مذكر لا غير، والجمع خدود، لا يكسر على غير ذلك**"(١١)**.**

وافق ائمة اللغة وأرباب التذكير والتأنيث اللحيانى فى القول بتذكير (**الخد**) فقد نص على تذكيره **المفضل بن سلمة**(١٢) **ونفطويه**(١٣)**، وابن الأنبارى**(١٤)**،**

---

(١) المذكر والمؤنث جـ١ ص٣٣٥ .
(٢) المذكر والمؤنث ص٦٧ .
(٣) المذكر والمؤنث ص١٣٤ .
(٤) شرح الجمل جـ٢ ص٣٨٧ .
(٥) فتح الرحمن ص٣٦ .
(٦) المحكم جـ٣ ص٩٢(ح ج ب)،واللسان (ح ج ب)،والتاج جـ١ ص٤٠٥ (ح ج ب).
(٧) مختصر المذكر والمؤنث ص٥٤ .
(٨) المذكر والمؤنث جـ١ ص٣٣٥ .
(٩) المذكر والمؤنث ص٦٩ .
(١٠) المصباح جـ٢ ص٧٠٢ (الخاتمة) .
(١١) المحكم جـ٤ ص٥٠٥ (خ د د)، واللسان (خ د د)، والتاج جـ٤ ص٤٣٢ (خدد) .
(١٢) مختصر المذكر والمؤنث ص٥٤ .
(١٣) المذكر والمؤنث ص٦٥ .
(١٤) المذكر والمؤنث جـ١ ص٣٣٦ (باب ما يذكر من الإنسان ولا يؤنث).

وابن التسترى[١]، وابن جنى[٢]، والشيخ أحمد السجاعى[٣]، والمجد[٤]، والفيومى[٥].

ولم يذكره بعض أرباب التذكير والتأنيث، كالفراء، والمبرد، وابن الأنبارى فى البلغة.

الذقن :

"**الذقن والذقن[٦]: مجتمع اللحيين من أسفلهما. قال اللحيانى: هو مذكر لا غير**"[٧].

نص اللحيانى على تذكير **(الذقن)** ، وقد وافقه من ذكره من أرباب التذكير وأئمة اللغة، فقال بتذكيره **المفضل بن سلمة[٨]، ونفطويه[٩]، وابن الأنبارى[١٠]، والسجاعى[١١]، والمجد[١٢]، والفيومى[١٣].**

ولم يذكر هذا اللفظ كثير من أرباب التذكير والتأنيث كالفراء، والمبرد، وابن التسترى، وابن جنى، وابن فارس، وابن الأنبارى فى البلغة.

الذنوب:

"**الذنوب: الدلو التى يكون الماء دون ملئها . وقيل: هى الدلو الملأى . وقيل: هى الدلو ما كانت .**

كل ذلك مذكر عن اللحيانى . قال: وقد تؤنث الذنوب"[١٤].

---

(١) المذكر والمؤنث ص٤٩ .
(٢) المذكر والمؤنث ص١٣٨ .
(٣) فتح الرحمن ص٢٣ .
(٤) القاموس المحيط ص٢٥٣ (خ د د).
(٥) المصباح المنير جـ٢ ص٧٠٢ (الخاتمة).
(٦) قال المجد : "الذقن بالتحريك: مجتمع اللحيين من أسفلهما، ويكسر، مذكر، والجمع أذقان" القاموس ص١٠٨٠ (ذ ق ن) .
(٧) المحكم جـ٦ ص٣٤٨ (ذ ق ن)، واللسان (ذ ق ن)، والتاج جـ١٨ ص٢٢١ (ذ ق ن)
(٨) مختصر المذكر والمؤنث ص٥٤ .
(٩) المذكر والمؤنث ص٦٥ .
(١٠) المذكر والمؤنث ج١ ص٣٣٧ .
(١١) فتح الرحمن ص٢٣ .
(١٢) القاموس ص١٠٨٠ (ذقن) .
(١٣) المصباح جـ٢ ص٧٠٢ (الخاتمة).
(١٤) المحكم جـ ١٠ ص ٨٢ (ذ ن ب) .

هذه عبارة **المحكم**، وعبارة **اللسان** (ذ ن ب) : ".... كل ذلك مذكر عند اللحيانى" أهـ . وعبارة **التاج** (ذ ن ب) [١]:

"... كل ذلك مذكر عن اللحيانى والزجاج . وقال ابن السكيت: إن الذنوب تؤنث وتذكر"أهـ.

وعلى هذا نفهم من نص المحكم أن **(الذنوب)** عند **اللحيانى** تذكر وتؤنث، والغالب والأكثر التذكير.

ويظهر لنا من عبارة اللسان والتاج أن **(الذنوب)** عند اللحيانى مذكر فقط . وهذا هو الراجح والأقرب إلى الصواب، ولعل نص المحكم فيه سقط، أو النسخة التى بين أيدينا فيها تحريف.

ولو نظرنا إلى موقف ائمة اللغة وأرباب التذكير والتأنيث من هذا اللفظ **(الذنوب)** نجد أن بعضهم اقتصر على التذكير **كالزجاج**[٢]، **وابن التسترى**[٣]، **وابن جنى**[٤].

وأكثرهم قال بجواز التذكير والتأنيث، فقالوا: "تذكر وتؤنث" منهم: **الفراء**[٥] ، **وابن السكيت**[٦]، **وابن الأنبارى**[٧]، **والجوهرى (عن ابن السكيت)** [٨] **وأبوعلى الفارسى**[٩]، **وابن فارس**[١٠]، **وابن سيده**[١١]، **وابن الأنبارى فى البلغة**[١٢] ، **والفيومى**[١٣].

وقد استشهد على تذكير (الذنوب) بما أنشده أبوثروان:

---

(١) التاج جـ١ ص٤٩٣ (ذ ن ب) .
(٢) ينظر المصباح جـ١ ص٢١٠ (ذ ن ب) .
(٣) المذكر والمؤنث ص٧٦ .
(٤) المذكر والمؤنث ص١٤٠ .
(٥) المذكر والمؤنث ص٨١ .
(٦) الإصلاح ص٣٦١ .
(٧) المذكر والمؤنث جـ١ ص٤٥٠ .
(٨) الصحاح جـ١ ص١٢٩ (ذ ن ب) .
(٩) التكملة ص٣٩٥ .
(١٠) المذكر والمؤنث ص٥٩ .
(١١) المخصص جـ١٧ ص١٨ .
(١٢) ص٨١ .
(١٣) المصباح جـ١ ص٢١٠ (ذ ن ب) .

هــرق لهــا مــن قرقــرى ذنوبــا
إن الــــذنوب ينفـــع المغلوبـــا[١]

واستشهد على تأنيث (الذنوب) بقول لبيد:

علىحينمن تلبث عليــه ذنوبــه .:. يجد فقدها وفــى المقــام تــداثر[٢]

ولم يذكر هذا اللفظ (الذنوب) **المبرد، والمفضل، ونفطويه** ٠

الركب:

"**الركب**[٣]**: العانة. وقيل: منبتها. وقيل: هو ما انحدر من الــبطن فكــان تحت الثنة**[٤] **وفوق الفرج، كل ذلك مذكر، صرح به اللحيانى. وقيــل: الركــب: ظاهر الفرج. وقيل: هو الفرج نفسه**"[٥]٠

أقول:

الركب من أسماء الفرج، قال **اللحيانى** بتذكيره، وقد وافقه من ذكره مــن أرباب التذكير والتأنيث٠

قال **المفضل:** "كل اسم للفرج من الذكر والأنثى مذكر"[٦]٠

وقال ابن التسترى: "وجميع أسماء الفرج من الذكر والأنثى مذكر"[٧]٠

وقال **ابن الأنبارى:** "والمنكب مذكر، وكذلك النحر، والركب وهــو مــن أسماء الفرج"[٨]٠

---

(١) ينظر الرجز فى المذكر والمؤنث للفراء ص٨١ ، والمذكر والمؤنث لابن الأنبارى جــ١ ص٤٥٠،وفى المخصص جــ ١٧ ص ١٨ من غير نسبة،وفيه (فرغ لها) بدل (هرق لها)

(٢) البيت للبيد فى ديوانه ص٦٤ وفيه (وفى الذناب) وينظر له فى الإصلاح ص٣٦١، وفــى المذكر والمؤنث للفراء ص٨١، والمخصص جــ١٧ ص١٨ من غير نسبة، وفى المــذكر والمؤنث لابن الأنبارى أنشده الفراء. تداثر: تدافع وتزاحم ٠

(٣) قال الخليل: "الأركاب للنساء خاصة" العين جــ٥ ص٣٦٤ ، وفــى التهــذيب جــــ١٠ ص٢١٩ (ر ك ب) : "والركب: ركب المرأة: معروف، والجميع: الأركاب، ولا يقــال: ركب الرجل. قلت: وغيره يجيز أن يقال: ركب الرجل.."أهــ٠

(٤) ابن الأعرابى: الثنة من الإنسان ما دون السرة فوق العانة أسفل البطن" اللسان (ث ن ن)

(٥) ينظر: المحكم جــ٧ ص١٦ (ر ك ب) ، واللسان (ر ك ب) ، والتــاج جــــ٢ ص٣٧ (ر ك ب) ٠

(٦) مختصر المذكر والمؤنث ص٥٥ ٠

(٧) المذكر والمؤنث ص٥٠ ٠

(٨) المذكر والمؤنث جــ١ ص٣٤٠ ٠

وقال **ابن جنى**: "الفرج: مذكر"(١).

وقال **السجاعى**: "مما جاء تذكيره ما وضع اسما للفرج كالركب..." (٢).

ولم يذكر هذا اللفظ كثير من أرباب التذكير والتأنيث، فلم يذكره: **الفراء، والمبرد، ونفطويه، وابن فارس، وابن الأنبارى فى البلغة.**

السيساء:

"**والسيساء من الحمار والبغل: الظهر**(٣)**، ومن الفرس: الحارك**(٤)**، قال اللحيانى: وهو مذكر لا غير، وجمعها سياسى**"(٥).

وافق اللحيانى فى الحكم على هذا اللفظ ــ **(السيساء)** ــ بالتذكير ابن الأنبارى والمبرد، قال **ابن الأنبارى**: "والسيساء: عصبة فى الظهر، مذكر"(٦).

وقال **المبرد**: "اعلم أن "علباء" وما كان مثله لا يكون إلا مذكرا، وذلك أنه ما كان على هذا الوزن فهو ملحق بسرداح وسربال"(٧).

وقد أهمل هذا اللفظ أكثر أرباب التذكير والتأنيث، فلم يذكره: **الفراء، والمفضل، ونفطويه، وابن التسترى، وابن جنى، وابن فارس، وابن الأنبارى فى البلغة.**

---

(١) المذكر والمؤنث ص١٦٦ .
(٢) فتح الرحمن ص٣٦ .
(٣) قال الخليل: "السيساء: منسج الحمار والبغل" العين جـ٧ ص٣٣٦، واللسان (سيس) ولم يذكر هذا اللفظ أصحاب الفرق كأبى حاتم وقطرب وابن فارس وثابت
(٤) الحارك: أعلى الكاهل من الفرس. وقيل: هو عظم مشرف من جانبيه اكتنفه فرعا الكتفين. التاج جـ١٣ ص٥٣١ (ح ر ك) .
(٥) المحكم جـ٨ ص٥٣٨ (س ى س) ، واللسان (س ى س)، والتاج جـ٨ ص٣٢٣ (س ى س) .
(٦) المذكر والمؤنث جـ١ ص٥٤٤ .
(٧) المذكر والمؤنث ص٨٤ .

الشفر:

"**الشفر**[١] **من العين: ما نبت عليه الشعر، وأصل منبت الشعر فى الجفن، وليس الشفر من الشعر فى شىء**[٢]**، وهو مذكر، صرح بذلك اللحيانى، والجمع أشفار، سيبويه: لا يكسر على غير ذلك**[٣]**، والشفر لغة فيه عن كراع**"[٤]**.**

وافق اللحيانى أرباب التذكير والتأنيث وائمة اللغة، فقال بتذكير (الشفر)، **المفضل بن سلمة**[٥] **، وابن الأنبارى**[٦]**، وابن التسترى**[٧]**، وابن جنى**[٨]**، والسجاعى**[٩]**، والفيروزآبادى**[١٠]**، والفيومى**[١١]**.**

ولم يذكر هذا اللفظ ــ (الشفر) ــ كثير من أرباب التذكير والتأنيث، فلم يذكره: الفراء، والمبرد، ونفطويه، وابن فارس، وابن الأنبارى فى البلغة .

الشمس:

"**الشمس: معلاق القلادة فى العنق، والجمع شموس. وقال اللحيانى: الشمس ضرب**[١٢] **من الحلى، مذكر. والشمس: قلادة الكلب**"[١٣]**.**

---

(١) ضبطت بالكسر (الشفر) فى المحكم ضبط قلم، وهذا خطأ، فالوارد الضم والفتح فقط . ينظر اللسان (ش ف ر)، والقاموس ص٣٧٧ (ش ف ر)، والمذكر والمؤنث لابن الأنبارى جـ١ ص٣٤٠ .

(٢) قال ابن قتيبة فى أدب الكاتب ص٢١ (باب ما يضعه الناس غير موضعه) : "من ذلك "أشفار العين"، يذهب الناس إلى أنها الشعر النابت على حروف العين، وذلك غلط، إنما الأشفار حروف العين التى ينبت عليها الشعر، والشعر هو الهدب" .

(٣) لم أعثر على رأيه فى الكتاب.

(٤) ينظر المحكم جـ٨ ص٤٦ (ش ف ر)، واللسان (ش ف ر)، والتاج جـ٧ ص٤١ (ش ف ر) .

(٥) مختصر المذكر والمؤنث ص٥٤ .

(٦) المذكر والمؤنث جـ١ ص٣٤٠ .

(٧) المذكر والمؤنث ص٨٧ .

(٨) المذكر والمؤنث ص١٥١، ١٥٢ .

(٩) فتح الرحمن ص٣٣ .

(١٠) القاموس المحيط ص٣٧٧ (ش ف ر) .

(١١) المصباح المنير جـ٢ ص٧٠٢ (الخاتمة) .

(١٢) فى المحكم "ضربة"، والمثبت من اللسان (ش م س) .

(١٣) المحكم جـ٨ ص٦، ٧ (ش م س) بتصرف، واللسان (ش م س) ، والتاج جـ٨ ص٣٢٨ (ش م س) .

نص اللحيانى على أن **(الشمس)** لضرب من الحلى مـذكر، وقـد وافقـه أرباب التذكير والتأنيث، فقالوا: الشمس الطالعة، أنثى، والشمس الذى فى القلادة، ذكر[١].

ولم يذكر هذا اللفظ ــ (الشمس) ــ المبرد، والمفضل بن سلمة، ونفطويه، وابن فارس.

الصدر:

"**الصدر: أعلى مقدم كل شىء وأوله، وكل ما واجهـك صـدر، وصـدر الإنسان منه مذكر (عن اللحيانى)، وجمعه صدور، ولا يكسر على غير ذلك**"[٢].

يفهم من هذا النص أن اللحيانى ــ رحمه الله ــ قال بتذكير الصدر مـن أعضاء الإنسان ، وقد وافقه من ذكره مـن أربـاب التـذكير، فقـال بتـذكيره **المفضل**[٣]، **ونفطويه**[٤]، **وابن الأنبارى**[٥]، **وابن التسترى**[٦]، **والسجاعى**[٧].

وقال **الجوهرى**: "الصدر: واحد الصدور، وهو مذكر، وإنما قال الأعشى:

ويشرق بالقول الذى قـد أذعتـه ∴ كما شرقت صدر القنـاة مـن الـدم

فأنثه على المعنى؛ لأن صدر القناة من القناة، وهذا كقولهم: ذهبت بعـض أصابعه؛ لأنهم يؤنثون الاسم المضاف إلى المؤنث"[٨].

ولم يذكر هذا اللفظ (الصدر) كثير من أرباب التذكير والتأنيث ، كـالفراء، والمبرد، وابن جنى، وابن فارس، وابن الأنبارى فى البلغة.

---

(١) ينظر: المذكر والمؤنث لابن التسترى ص٨٧، والمذكر والمؤنث للفراء ص٨١ ، والمذكر والمؤنث لابن الأنبارى جـ١ ص٢١٩، ٢٢٠، والمذكر والمؤنث لابن جنى ص١٥٢ .
(٢) المحكم جـ٨ ص٢٨٣ (ص د ر) ، وينظر اللسان (ص د ر) .
(٣) مختصر المذكر والمؤنث ص٥٤ .
(٤) المذكر والمؤنث ص٦٥ .
(٥) المذكر والمؤنث جـ١ ص٣٣٥ .
(٦) المذكر والمؤنث ص٥٠ .
(٧) فتح الرحمن ص٢٠ .
(٨) الصحاح جـ٢ ص٧٠٩ (ص د ر) .

الطحال :

"**الطحال: لحمة سوداء عريضة فى بطن الإنسان وغيره من اليسار، لازقة بالجنب، مذكر، صرح بذلك اللحيانى**"(١).

نص اللحيانى على تذكير **(الطحال)**، وقد وافقه من ذكره من أرباب التذكير والتأنيث، فقال بتذكيره **المفضل**(٢)، **وابن الأنبارى**(٣)، **وابن التسترى**(٤) ، **والسجاعى**(٥).

وقد أهمل أكثر أرباب التذكير والتأنيث ذكر هذا اللفظ، فلم يذكره الفراء، والمبرد، ونفطويه، وابن جنى، وابن فارس، وابن الأنبارى فى البلغة .

الطلاء:

"**قال اللحيانى: الطلاء مذكر لا غير**"(٦).

هذا اللفظ من الألفاظ التى انفرد بذكرها **اللحيانى**، فلم يذكره أحد من أرباب التذكير والتأنيث **كالفراء، والمبرد، والمفضل، ونفطويه، وابن الأنبارى، وابن التسترى، وابن جنى، وابن فارس، وابن الأنبارى فى البلغة.**

"**والطلاء** بالكسر والمد: الشراب المطبوخ من عصير العنب، وهو الرب، وأصله القطران الخاثر الذى تطلى به الإبل، وبعض العرب يسمى الخمر الطلاء"(٧).

الظفر:

"**الظفر والظفر**(٨)**: معروف، يكون للإنسان وغيره. وقيل: الظفر، لما لا يصيد من الطير، والمخلب لما يصيد**(٩)**، كله مذكر، صرح بذلك اللحيانى**"(١٠).

---

(١) المحكم ج٣ ص٢٣٨(ط ح ل)،واللسان(ط ح ل)،والتاج جـ١٥ ص٤٣٠ (ط ح ل)

(٢) مختصر المذكر والمؤنث ص٥٤ .

(٣) المذكر والمؤنث جـ١ ص٣٣٧ .

(٤) المذكر والمؤنث ص٥٠ .

(٥) فتح الرحمن ص٢٧ .

(٦) المحكم جـ٩ ص٢١٧(ط ل ى)،واللسان (ط ل ى)،والتاج جـ٢٠ ص٢٢٤(ط ل ى)

(٧) اللسان (ط ل ى) بتصرف .

(٨) ذكر الفيومى خمس لغات، ونص على أن أفصحها "ظفر" بضمتين. ينظر المصباح جـ٢ ص٣٨٥ (ظ ف ر) .

(٩) ينظر اللسان (ظ ف ر) وفيه: "وخصه ابن السيد فى الفرق بالإنسان كالأظفور، وهو لغة فى الظفر، وصرح به الأزهرى" وينظر التهذيب جـ١٤ ص٣٧٥ (ظ ف ر) ، وينظر: الفرق لأبى حاتم ص٢٧، ٢٨، والفرق الثابت ص٢٢ .

(١٠) المحكم جـ١٠ ص١٧(ظ ف ر) ،واللسان(ظ ف ر)،والتاج جـ٧ ص١٦٢ (ظ ف ر)

نص أرباب التذكير والتأنيث على تذكير (الظفر) موافقة للحيانى، فقال بتذكيره، **المفضل بن سلمة**(١)، **وابن الأنبارى**(٢)، **وابن التسترى**(٣)، **وابن جنى**(٤)، **وابن فارس**(٥)، **والسجاعى**(٦)، **وقال بهذا أيضا ابن عصفور**(٧)، **والفيومى**(٨).

وهكذا لا نجد خلافا بين ائمة اللغة وأرباب التذكير والتأنيث فى تذكير (الظفر) إلا ما قاله **أبوحاتم** : "الظفر مؤنث"(٩).

ولم يذكره الفراء ونفطويه، وابن الأنبارى فى البلغة .

الظهر:

"**الظهر من كل شىء: خلاف البطن، والظهر من الإنسان من لدن مؤخر الكاهل إلى أدنى العجز عند آخره، مذكر لاغير، صرح بذلك اللحيانى**"(١٠).

وافق اللحيانى فى النص على تذكيره أرباب التذكير والتأنيث، فقال بتذكيره **المفضل بن سلمة**(١١)، **ونفطويه**(١٢)، **وابن الأنبارى**(١٣)، **وابن التسترى**(١٤)، **وابن جنى**(١٥)، **والسجاعى**(١٦).

ولم يذكره الفراء، والمبرد، وابن فارس، وابن الأنبارى فى البلغة.

---

(١) مختصر المذكر والمؤنث ص٥٥ .
(٢) المذكر والمؤنث جـ١ ص٣٣٧ .
(٣) المذكر والمؤنث ص٩٢ .
(٤) المذكر والمؤنث ص١٦٠ .
(٥) المذكر والمؤنث ص٥٥ .
(٦) فتح الرحمن ص٣١ .
(٧) شرح الجمل جـ٢ ص٣٨٨ .
(٨) المصباح جـ٢ ص٣٨٥ (ظ ف ر) .
(٩) هامش ابن التسترى ص٩٢ .
(١٠) المحكم جـ٤ ص٢٨٥ (ظ هـ ر)، واللسان (ظ هـ ر)، والتاج ج٧ ص١٦٦ (ظ هـ ر) .
(١١) مختصر المذكر والمؤنث ص٥٤ .
(١٢) المذكر والمؤنث ص٦٥ .
(١٣) المذكر والمؤنث جـ١ ص٣٣٧ .
(١٤) المذكر والمؤنث ص٥٠ و٩٢ .
(١٥) المذكر والمؤنث ص١٥٩ .
(١٦) فتح الرحمن ص٢٧ .

العاتق:

"**العاتق: ما بين المنكب والعنق، مذكر، وقد أنث، وليس بثبت، وزعموا أن هذا البيت مصنوع، وهو:**

لا صلح بينى فاعلموه ولا ∴ بينكم ما حملت عاتقى[١]

قال اللحيانى: هو مذكر لا غير، والجمع عتق، وعتق، وعواتق"[٢].

هذا نص المحكم، أما نص **الزبيدى فى التاج** : "العاتق: ما بين المنكب والعنق، مذكر لا غير، وهما عاتقان، قال اللحيانى: وقد يؤنث، وليس بثبت"[٣].

من خلال النصين السابقين يتضح لنا أن اللحيانى ــ رحمه الله ــ قال بتذكير **(العاتق)**، وأن تأنيثه ليس بثبت ، وقد اختلف ائمة اللغة وأرباب التذكير والتأنيث فى **(العاتق)**، منهم من قال بتذكيره فقط وخطأ التأنيث **كابن فارس**، حيث قال: "العاتق مذكر وربما أنثوه، وليس بالفصيح"[٤].

ومنهم من قال بتأنيثه فقط **كابن برى** حيث قال: "والعاتق مؤنثة" واستشهد بالبيت السابق[٥].

ومنهم من أجاز التذكير والتأنيث مع ترجيح التذكير **كنفطويه**[٦]، **والسجاعى**[٧].

يقول **نفطويه**: "مما يذكر ويؤنث، والاختيار فيه التذكير" .

لكن جمهرة كبيرة من ائمة اللغة وأرباب التذكير والتأنيث سووا بين التذكير والتأنيث دون ترجيح **كالفراء**[٨]، **وابن التسترى**[٩]، **وابن**

---

(١) البيت فى المذكر والمؤنث للفراء ص٦٧، والمخصص جـ١٧ ص١٣ من غير نسبة فيهما، وفى التاج جـ١٣ ص٣١٧ (ع ت ق) "قاله أبوعامر جد العباس بن مرداس، وزعم بعضهم أن هذا البيت مصنوع ، وأنشده ابن برى هكذا، واستدل به على التأنيث" .

(٢) المحكم جـ١ ص١٧٩ (ع ت ق)، واللسان (ع ت ق) .

(٣) التاج جـ١٣ ص٣١٧ (ع ت ق) .

(٤) المذكر والمؤنث ص٥٥ .

(٥) ينظر اللسان (ع ت ق) .

(٦) ينظر المذكر والمؤنث ص٦٦ .

(٧) فتح الرحمن ص٦٤ .

(٨) المذكر والمؤنث ص٦٧ .

(٩) المذكر والمؤنث ص٩٣ .

جنى[١]، **وابن الأنبارى فى البلغة**[٢]، **وابن عصفور**[٣]، **وابن سيده**[٤].

ولم يذكر هذا اللفظ ــ (العاتق) ــ المبرد ، والمفضل .

العلباء:

"**العلباء ممدود: عصب العنق**[٥]، **وهو العقب . قال اللحيانى: العلباء مذكر لا غير**"[٦].

من هذا النص نفهم أن **اللحيانى** ــ رحمه الله ــ قطع بتذكير **(العلباء)**، وقد وافقه بعض أرباب التذكير والتأنيث ، وخالفه بعضهم، **يؤيد ما ذهب إليه اللحيانى قول المبرد** : "اعلم أن علباء وما كان مثله لا يكون إلا مذكرا، وذلك أنه ما كان على هذا الوزن فهو ملحق بسرداح وسربال.

وقال :كل ما كان من هذا الوزن مكسور الأول أو مضمومه فهو بناء لا يكون للتأنيث أبدا، وما كان مفتوح الأول بناء لا يكون للتذكير أبدا"[٧].

وقد وافق اللحيانى أيضا **ابن الأنبارى**[٨]، **وابن جنى**[٩]، **وابن فارس**[١٠].

ويفهم من عبارة الفراء أن **(العلباء)** يجوز فيه التذكير والتأنيث، والتذكير أغلب وأعلى، حيث قال: "العلباء والليت، مذكران، وربما أنثا، كأنهم يذهبون بالليت إلى العنق، وبالعلباء إلى العصبة، وذلك قليل"[١١].

وقريب من هذا ما نص عليه ابن التسترى [١٢] .

وقال بعض علماء اللغة بجواز تذكيره وتأنيثه، منهم **المفضل بن سلمة**[١٣]، **وابن سيده**[١٤].

---

(١) المذكر والمؤنث ص١٦٢ .
(٢) ص٧١ .
(٣) شرح الجمل جـ٢ ص٣٨٦ .
(٤) المخصص جـ١٧ ص١٢ .
(٥) قال الأزهرى: "عصب العنق، الغليظ خاصة" ينظر التهذيب جـ٢ ص٤٠٦ ــ ٤٠٨ .
(٦) المحكم جـ٢ ص١٦٥(ع ل ب)،واللسان (ع ل ب)، والتاج جـ٢ ص٢٦٢ (ع ل ب)
(٧) المذكر والمؤنث ص٨٤، ٨٥ بتصرف، وابن الأنبارى جـ١ ص٤٠٤ .
(٨) المذكر والمؤنث جـ١ ص٤٠٣ .
(٩) المذكر والمؤنث ص١٦٣ .
(١٠) المذكر والمؤنث ص٥٥ .
(١١) المذكر والمؤنث ص٦٧ .
(١٢) المذكر والمؤنث ص٩٣ .
(١٣) مختصر المذكر والمؤنث ص٥٢ (باب ما يذكر ويؤنث من الإنسان) .
(١٤) المخصص جـ١٧ ص١٤ .

بعد هذا نجد رأيا غريبا وبعيدا للإمام السجاعى حيث ذكره فيما يذكر ويؤنث من أعضاء الإنسان، ثم قال: "والمختار التأنيث"(١).

ولم يذكر هذا اللفظ (العلباء) نفطويه، وابن الأنبارى فى البلغة.

الفؤاد:

"**الفؤاد: القلب، لتفؤده وتوقده ، مذكر لا غير، صرح بذلك اللحيانى، يكون ذلك لنوع الإنسان وغيره من أنواع الحيوان الذى له قلب**"(٢).

يفهم من هذا النص أن اللحيانى قطع بتذكير **(الفؤاد)**، وقد وافقه فى هذا بعض أرباب التذكير والتأنيث، وائمة اللغة **كالمفضل بن سلمة**(٣)، **وابن الأنبارى**(٤)، **وابن التسترى**(٥)، **والفيروزآبادى**(٦) **والسجاعى**(٧).

وقد نقل ابن الأنبارى فى موضع آخر من كتابه عن بعض النحويين جواز تذكير وتأنيث الفؤاد، فقال: "وقال بعض النحويين: الفؤاد يذكر ويؤنث، وأنشد فى التأنيث:

شفيت النفس من حبى إياد ∴ بقتلى منهم بردت فؤادى

وما علمت أن أحدا من شيوخ العربية حكى تأنيث الفؤاد. وهذا عندى محمول على معنى: بردت نفسى، أو على معنى: بردت القتلى فؤادى"(٨).

وقد أجاز ابن سيده أيضا التذكير والتأنيث، حيث قال: "الفؤاد يذكر ويؤنث ، وجمعه فى الجنسين أفئدة ... وقد حكى الفارسى عن ثعلب تأنيث الفؤاد ولم يستشهد عليه بشىء"(٩).

ولم يذكر هذا اللفظ (الفؤاد): الفراء، والمبرد، ونفطويه، وابن جنى، وابن فارس، وابن الأنبارى فى البلغة .

---

(١) ينظر فتح الرحمن ص٦٥، ٦٦ .
(٢) المحكم جـ٩ ص٣٨١ (ف أ د)، واللسان (ف أ د)، والتاج جـ٥ ص١٥٥ (ف أ د) .
(٣) مختصر المذكر والمؤنث ص٥٤ .
(٤) المذكر والمؤنث جـ١ ص٣٣٦ .
(٥) المذكر والمؤنث ص٥٠ .
(٦) القاموس المحيط ص٢٧٦ (ف أ د) .
(٧) فتح الرحمن ص٢٥ .
(٨) المذكر والمؤنث جـ١ ص٣٨٦، ٣٨٧ .
(٩) المخصص جـ١٧ ص١٢ بتصرف.

القلب:

"**والقلب: الفؤاد، مذكر، صرح بذلك اللحيانى، والجمع: أقلب وقلوب، الأولى عن اللحيانى**"(١).

نص اللحيانى على تذكير (القلب) وقد وافقه من ذكره من أرباب التذكير والتأنيث، فقال بتذكيره: **المفضل**(٢)، **وابن الأنبارى**(٣)، **وابن التسترى**(٤)، **والسجاعى**(٥).

ولم يذكر هذا اللفظ أكثر أرباب التذكير والتأنيث، فلم يذكره: الفراء، والمبرد، ونفطويه، وابن جنى، وابن فارس، وابن الأنبارى فى البلغة.

النحر:

"**نحر الصدر: أعلاه، وقيل: هو موضع القلادة منه، مذكر لا غير، صرح بذلك اللحيانى، وجمعه نحور، ولا يكسر على غير ذلك**"(٦).

يفهم من هذا النص أن (**النحر**) مذكر لا غير عند اللحيانى، وقد نص من ذكره من أرباب التذكير والتأنيث وائمة اللغة على تذكيره، كابن الأنبارى(٧)، والسجاعى(٨)، والمجد(٩)، والفيومى(١٠).

---

(١) المحكم جـ٦ ص٤٢٣ ، ٤٢٤ (ق ل ب)، واللسان (ق ل ب)، والتاج جـ٢ ص٣٣٦ (قلب) .
(٢) مختصر المذكر والمؤنث ص٥٤ .
(٣) المذكر والمؤنث جـ١ ص٣٣٧ .
(٤) المذكر والمؤنث ص٥٠ .
(٥) فتح الرحمن ص٢٧ .
(٦) المحكم جـ٣ ص٣٠٤ (ن ح ر)، واللسان (ن ح ر)، والتاج جـ٧ ص٥١٠ (ن ح ر) .
(٧) المذكر والمؤنث جـ١ ص٣٤٠ .
(٨) فتح الرحمن ص٣٣ .
(٩) القاموس ص٤٣٢ (ن ح ر) .
(١٠) المصباح المنير جـ٢ ص٧٠٢ (الخاتمة).

ولم يذكر هذا اللفظ ــ (النحر) ــ أكثر أرباب التذكير والتأنيث، فلم يذكره الفراء، والمبرد، والمفضل، ونفطويه، وابن التسترى، وابن جنى، وابن فــارس، وابن الأنبارى فى البلغة.

المنكب:

"**المنكب من الإنسان وغيره مجتمع رأس الكتف والعضد، مذكر لا غيــر، حكى ذلك اللحيانى**"(١).

لم يعرض لهذا اللفظ من أرباب التذكير والتأنيث إلا **ابــن الأنبــارى** فقــد أورده موافقا للحيانى فى النص على تذكيره، فقال: "المنكب مذكر"(٢).

وقال المجد: "المنكب: مجتمع رأس الكتف والعضد، مذكر وناحيــة كــل شىء"(٣).

وقد أهمل ذكر هذا اللفظ أكثر أرباب التذكير والتأنيث ، فلم يذكره: الفراء، والمبرد، والمفضل بن سلمة، ونفطويه، وابن التسترى، وابن جنى، وابن فارس، وابن الأنبارى فى البلغة، والسجاعى.

---

(١) المحكم جــ٧ ص٦٧ (نكب)، واللسان (ن ك ب) ، والتاج جــ٢ ص٤٥١ (ن ك ب) .
(٢) المذكر والمؤنث جــ١ ص٣٤٠ .
(٣) القاموس ص١٢٩ (ن ك ب) .

٢ ـ الألفاظ المؤنثة

الألفاظ المؤنثة

البنصر:

"**البنصر**[١]:**الأصبع التى بين الوسطى والخنصر، مؤنثة عن اللحيانى**"[٢].

نص اللحيانى على تأنيث (البنصر)، وقد وافقه ائمة اللغة وأرباب التذكير والتأنيث، قال **ابن التسترى**: "الإصبع: مؤنثة، وكذلك جميع أسمائها، أعنى الخنصر والبنصر والوسطى والسبابة خلا الإبهام، وكذلك جمعها مؤنث، أعنى: الأصابع، وجمعها خناصر وبناصر ووسط وسبابات"[٣] أهـ.

وقال أبوعلى الفارسى: "الإصبع: مؤنثه، وكذلك أسماؤها"[٤].

وقد قال بهذا الفراء[٥]، والمفضل[٦] ، وابن الأنبارى[٧]، وابن فارس[٨]، وابن سيده[٩]، والفيروزآبادى[١٠].

ولم يذكر هذا اللفظ ــ (البنصر) ــ نفطويه، وابن الحاجب فى القصيدة الموشحة، وابن الأنبارى فى البلغة.

الأرنب:

"**الأرنب: معروف، يكون للذكر والأنثى. وقيل: الأرنب: الأنثى، والخزز: الذكر، والجمع أرانب، وأران، عن اللحيانى . فأما سيبويه فلم يجز أران إلا فى الشعر ...**" [١١].

---

(١) ضبطت فى المحكم بفتح الصاد، ضبط قلم، وفى اللسان (ب ن ص ر) بكسر الصاد، ضبط قلم، والقاموس ص ٣٢٠ (ب ن ص ر)، وفى المصباح جـ١ ص٥٠ (ب ص ر) "بكسر الباء والصاد...".

(٢) المحكم جـ٨ ص٤٠٠ (ب ن ص ر)، واللسان (ب ن ص ر)، والتاج جـ٦ ص١١٥ (ب ن ص ر) .

(٣) المذكر والمؤنث ص٥٧ .

(٤) التكملة ص٣٩١ .

(٥) المذكر والمؤنث ص٦٨ .

(٦) مختصر المذكر والمؤنث ص٥٥ .

(٧) المذكر والمؤنث جـ١ ص٣٥٣ .

(٨) المذكر والمؤنث ص٥٥ .

(٩) المخصص جـ١٦ ص١٨٧ .

(١٠) القاموس المحيط ص٣٢٠ (ب ن ص ر) .

(١١) المحكم جـ١٠ ص٢٦٢ (ر ن ب) ، واللسان (ر ن ب)، والتاج جـ٢ ص٣٩ (ر ن ب) .

نفهم من هذا النص أن (الأرنب) أنثى، وأن الذكر يقال له **(خزز)**، وقد قال بهذا ائمة اللغة وأرباب التذكير والتأنيث، من هذا قول المفضل:

"والأرنب أنثى، والاسم للذكر والأنثى، فإذا أرادوا الذكر قالوا: **خزز**، فافهم فإنه طريف"(١).

وقد أشار **الفيومى** إلى أن تأنيثه بالهاء ــ أرنبة ــ لغة ، فقال: "الأرنب: أنثى، ويقع على الذكر والأنثى، وفى لغة يؤنث بالهاء فيقال: أرنبة للذكر والأنثى أيضا، والجمع أرانب، وقال أبوحاتم يقال للأنثى أرنب، وللذكر **خزز** وجمعه خزان"(٢).

وقد نص على تأنيث (الأرنب) أيضا **الفراء**(٣)، **والمبرد**(٤)، **ونفطويه**(٥)، **وابن التسترى**(٦)، **وابن جنى**(٧)، **وابن الأنبارى فى البلغة**(٨).

وقال **المجد** : "الأرنب معروف، للذكر والأنثى، أو لها، والخزز للذكر، والجمع أرانب وأران"(٩).

وقال أبوعلى الفارسى: "الأرنب يقال للذكر والأنثى ، ويقال للذكر الخزز، والخرنق: ولد الأرنب، والغالب عليه التأنيث فيما ذكر"(١٠).

ولم يذكر هذا اللفظ ــ الأرنب ــ ابن الأنبارى، وابن فارس.

---

(١) مختصر المذكر والمؤنث ص٦٠ .
(٢) المصباح المنير جـ١ ص٢٤٠، ٢٤١ (ر ن ب) .
(٣) المذكر والمؤنث ص٩٠ .
(٤) المذكر والمؤنث ص٨٦، ٨٨ .
(٥) المذكر والمؤنث ص٧٠ .
(٦) المذكر والمؤنث ص٥٩ .
(٧) المذكر والمؤنث ص١٢٣ .
(٨) ص٧٤ .
(٩) القاموس ص٨٦ (ر ن ب) .
(١٠) التكملة ص٣٨٥ .

الإصبع:

"**الإصبع، والإصبع، والأصبع، والأصبع، والأصبع، والأصبع، والإصبع نادر، والأصبوع**[١]**: الأنملة، مؤنثة فى كل ذلك، حكى ذلك اللحيانى عن يونس**"[٢].

وافق اللحيانى جمهرة من ائمة اللغة وأرباب التذكير والتأنيث، فقالوا بتأنيث (الإصبع) منهم: الفراء[٣] ، والمفضل[٤]، ونفطويه[٥]، وابن الأنبارى[٦]، وابن التسترى[٧] ، وابن جنى[٨]، وابن فارس[٩]، وابن الحاجب[١٠]، وابن سيده[١١]، وابن الأنبارى فى البلغة[١٢]، والفيومى[١٣].

وقد أجاز بعض ائمة اللغة وأرباب التذكير والتأنيث الوجهين، من هذا قول **ابن منظور**: "تذكر وتؤنث"[١٤]، وقول **الفيروزآبادى**: "وقد تذكر"[١٥] .

---

(١) ذكر ابن سيده ــ رحمه الله ــ ثمانى لغات فى (الإصبع)، وقد ذكر المجد فيها عشر لغات فقال: "الإصبع مثلثة الهمزة، ومع كل حركة تثلث الباء، تسع لغات، والعاشر أصبوع بالضم، كل ذلك عن كراع" القاموس ص٦٦٢ (ص ب ع)، وينظر التكملة جـ٤ ص٢٩٥ (ص ب ع) ذكر فيها سبع لغات.
وفى المصباح جـ١ ص٣٣٢ (ص ب ع) : "المشهور من لغاتها كسر الهمزة وفتح الباء، وهى التى ارتضاها الفصحاء".

(٢) المحكم جـ١ ص٤٥٥ (ص ب ع) ، واللسان (ص ب ع)، والتاج جـ١١ ص٢٦١ (ص ب ع) .

(٣) المذكر والمؤنث ص٦٨ .

(٤) مختصر المذكر والمؤنث ص٥٥ .

(٥) المذكر والمؤنث ص٦٤ .

(٦) المذكر والمؤنث جـ١ ص٣٥٠ .

(٧) المذكر والمؤنث ص٥٧ .

(٨) المذكر والمؤنث ص١٢٢ .

(٩) المذكر والمؤنث ص٥٥ .

(١٠) القصيدة الموشحة ص١٠٤ .

(١١) المخصص جـ١٦ ص١٨٧ .

(١٢) ص٦٩ .

(١٣) المصباح جـ١ ص٣٣٢ (ص ب ع) .

(١٤) ينظر اللسان (ص ب ع) .

(١٥) القاموس المحيط ص٦٦٢ (ص ب ع) .

وقال الفيومى: "الأصبع مؤنثة، وفى كلام ابن فارس ما يدل على تذكير الأصبع فإنه قال: الأجود فى أصبع الإنسان التأنيث، وقال الصاغانى أيضا: يذكر ويؤنث، والغالب التأنيث"(١)أهـ.

ولم يذكر هذا اللفظ ــ (الإصبع) ــ المبرد .

العجز :

"**وعجز الشىء وعجزه، وعجزه، وعجزه، وعجزه: آخره(٢)، يذكر ويؤنث، قال أبوخراش يصف عقابا:**

بهيما غير أن العجز منها ∴ تخال سراته لبنا حليبا(٣)

وقال اللحيانى: هى مؤنثة فقط .

والعجز ما بعد الظهر منه، وجميع تلك اللغات تذكر وتؤنث، والجمع أعجاز، لا يكسر على غير ذلك"(٤).

يفهم من هذا النص أن اللحيانى ــ رحمه الله ــ قال بأن **(العجز)** مؤنثة فقط، وأن ابن سيده قد أجاز الوجهين التذكير والتأنيث.

ولو رجعنا إلى أئمة اللغة وأرباب التذكير والتأنيث نجد أنهم قد اختلفوا فى الحكم على هذا اللفظ، فقال بتأنيثه **المبرد(٥)، وابن الأنبارى(٦)، وأبوعلى الفارسى(٧)، وابن فارس(٨)، وابن سيده(٩)، وابن الأنبارى فى البلغة(١٠).**

---

(١) المصباح جـ١ ص٣٣٢ (ص ب ع) بتصرف .
وينظر رأى ابن فارس فى المجمل جـ٢ ص٥٥٠ (ص ب ع) واستدل على ترجيح التأنيث بقوله:
هل أنت إلا إصبع دميت
وفى سبيل الله ما لقيت"أهـ

(٢) قال الفيومى: "فيها أربع لغات، فتح العين وضمها، ومع كل واحدة ضم الجيم وسكونها، والأفصح وزان رجل" المصباح جـ٢ ص٣٩٤ (ع ج ز).

(٣) البيت فى كتاب شرح أشعار الهذليين للسكرى ج٣ص١٣٤١ فى الزيادات.

(٤) المحكم جـ١ ص٢٩٩ (ع ج ز)، واللسان (ع ج ز) ، وفى التاج جـ٨ ص٨٩ (ع ج ز) "قال الهيثمى: هى مؤنثة فقط"أهـ. ولعل هذا تحريف والصواب اللحيانى .

(٥) المذكر والمؤنث ص٨٨ .

(٦) المذكر والمؤنث جـ١ ص٢٤٠ .

(٧) التكملة ص٣٧٥ .

(٨) المذكر والمؤنث ص٥٦ .

(٩) المخصص جـ١٦ ص١٩١ .

(١٠) ص٧١ .

وقال بجواز التأنيث والتذكير مع ترجيح التأنيث **الفراء**[١]، **والمفضل**[٢]، **وابن التسترى**[٣]، **والسجاعى**[٤].

ويفهم من عبارة **الفيروزآبادى** جواز الأمرين دون ترجيح حيث قال: "العجز، مثلثة، وكندس، وكتف: مؤخر الشىء، ويؤنث"[٥].

وقال **الفيومى**: "... وهى مؤنثة وبنوتميم يذكرون"[٦].

وعلى هذا فالأصل فى هذا اللفظ التأنيث، وتذكيره لغة لبنى تميم.

ولم يذكر هذا اللفظ نفطويه، وابن جنى، وابن الحاجب.

العضد :

"**العضد، والعضد، والعضد، والعضد، والعضد**[٧]**، من الإنسان وغيره: ما بين المرفق إلى الكتف، والكلام الأكثر: العضد. وحكى ثعلب**[٨] **العضد، بفتح العين والضاد، كل ذلك يذكر ويؤنث . قال اللحيانى: العضد ، مؤنثة لا غير، وجمعها أعضاد**[٩]**، لا يكسر على غير ذلك**"[١٠].

من خلال هذا النص يتضح لنا أن **اللحيانى** ــ رحمه الله ــ قال بأن **(العضد)** مؤنثة فقط، وقد أجاز **ابن سيده** الوجهين التأنيث والتذكير.

وقد وافق كثير من ائمة اللغة وأرباب التذكير والتأنيث اللحيانى فقالوا

---

(١) المذكر والمؤنث ص٨٩ .
(٢) مختصر المذكر والمؤنث ص٥٣ ، ٥٤ .
(٣) المذكر والمؤنث ص٩٣ .
(٤) فتح الرحمن ص٧٤ .
(٥) القاموس ص٤٦٤ (ع ج ز) .
(٦) المصباح المنير جـ٢ ص٣٩٤ (ع ج ز) .
(٧) ينظر المصباح جـ٢ ص٤١٥ (ع ض د) وفيه: "العضد فيها خمس لغات ، وزان رجل، وبضمتين فى لغة الحجاز، ومثال كبد فى لغة بنى أسد، ومثال فلس فى لغة تميم وبكر، والخامسة وزان قفل"، وينظر القاموس ص٢٧١ (ع ض د) .
وينظر التاج جـ٨ ص٣٨٣ ط دار إحياء التراث العربى ــ بيروت ــ لبنان (ع ض د) وفيه "والكلام الأكثر العضد مثل ندس" .
(٨) لم أعثر على حكايته فى الفصيح والمجالس.
(٩) فى المصباح جـ٢ ص٤١٥ (ع ض د) : "والجمع أعضد وأعضاد مثل أفلس وأقفال" .
(١٠) المحكم جـ١ ص٣٨٩ (ع ض د) والمذكر والمؤنث لابن الأنبارى جـ١ ص٣٨٤ ، واللسان (ع ض د) ، والتاج جـ٨ ص٣٨٣ (ع ض د) ط بيروت ١٩٧٠م.

بتأنيث (العضد) **كالفراء**[١]، **والمفضل**[٢]، **ونفطويه**[٣]، **وابن الأنبارى**[٤]، **وابن التسترى**[٥]، **وابن جنى**[٦]، **وابن فارس**[٧]، **وأبىعلى الفارسى**[٨] ، **وابن الأنبارى فى البلغة**[٩]، **وابن عصفور**[١٠]، **وابن الحاجب**[١١]، **وابن هشام اللخمى**[١٢].

وقد نسب **ابن الأنبارى** فى موضع آخر من كتابه نقلا عن **أبىزيد** تأنيث (العضد) إلى بنىتميم، والتذكير لغيرهم فقال:

"**قال أبوعبيد:** قال أبوزيد[١٣]: بنوتميم يقولون: العضد، والعضد، ويؤنثونها، وغير تميم يقولون: العضد، ويذكرونها، وقال اللحيانى: العضد مؤنثة لا غير"[١٤]أهـ.

وقد عكس الفيومى، فقال نقلا عن أبى زيد ــ أيضا ــ: "قال أبوزيد: أهل تهامة يؤنثون العضد، وبنوتميم يذكرون، والجمع أعضد وأعضاد مثل أفلس وأقفال"[١٥]أهـ.

الكبد:

"**الكبد والكبد**[١٦]: **اللحمة السوداء فى البطن، وهى من السحر فى الجانب**

---

(١) المذكر والمؤنث ص٧٧ .
(٢) مختصر المذكر والمؤنث ص٥٥ .
(٣) المذكر والمؤنث ص٦٣ .
(٤) المذكر والمؤنث جـ١ ص٣٥٨ .
(٥) المذكر والمؤنث ص٩٢ .
(٦) المذكر والمؤنث ص٧٤ .
(٧) المذكر والمؤنث ص٥٥ .
(٨) التكملة ص٣٧٢ .
(٩) ص٧١ .
(١٠) شرح الجمل جـ٢ ص٣٧٥ .
(١١) القصيدة الموشحة ص٧٥ .
(١٢) شرح الفصيح ص١٣٢ .
(١٣) لم أعثر على قوله فى النوادر .
(١٤) المذكر والمؤنث جـ١ ص٣٨٤ .
(١٥) المصباح المنير جـ٢ ص٤١٥ (ع ض د) .
(١٦) قال ابن هشام اللخمى: "الكبد مؤنثة، وفيها لغة أخرى: كبد بالكسر، ولا يقال: كبد بالفتح.
قال أبوحاتم: وهو قياس لو تكلم به"أهـ. شرح الفصيح ص١٣٢، وينظر شرح جمل الزجاجى جـ٢ ص٣٧٤ .
قال الزبيدى: "واللغة المستعملة المشهورة (الكبد) ككتف، وبه صدر الجوهرى والفيومى وسائر ائمة اللغة" التاج جـ٩ ص٨٩ (ك ب د) ط بيروت ١٩٧١م.

الأيمن، أنثى، وقد تذكر، وقال اللحيانى: هى مؤنثة فقط، والجمع أكباد وكبود"[١].

من خلال هذا النص نفهم أن **ابن سيده** قال بجواز تأنيث وتذكير (الكبد) ، والتأنيث أكثر لقوله (وقد تذكر) ، وقد وافقه بعض علماء اللغة **كالمجد** حيث قال: "الكبد بالفتح والكسر، وككتف: معروف، وقد يذكر"[٢].

ووافقه أيضا الشيخ **أحمد السجاعى** فقال: "والتأنيث أكثر"[٣].

وفى اللسان (ك ب د) بتصرف : "الكبد والكبد: أنثى، وقد تذكر، قال ذلك الفراء وغيره، قال ابن سيده: وقال اللحيانى: هى مؤنثة فقط".

وما ذكره ابن منظور عن الفراء ليس صحيحا، فقد نص الفراء على تأنيثها، ودلل على ذلك بقوله: "والكبد أنثى، وتصغيرها كبيدة، وتجمعها: ثلاث أكباد، والكثيرة: الكبود"[٤].

أقول: وافق علماء اللغة، وأرباب التذكير والتأنيث اللحيانى فى الحكم على (الكبد) بالتأنيث ، فنص على تأنيثها: **المفضل**[٥]، **ونفطويه**[٦]، **وابن الأنبارى**[٧]، **وابن التسترى**[٨]، **وأبوعلى الفارسى**[٩]، **وابن جنى**[١٠]، **وابن فارس**[١١]، **وابن الأنبارى فى البلغة**[١٢]، **وابن هشام اللخمى**[١٣]، **وابن الحاجب**[١٤]، **وابن عصفور**[١٥].

---

(١) المحكم جـ٦ ص٧٥٩ (ك ب د) ، واللسان (ك ب د)، والتاج جـ٩ ص٨٩ (ك ب د) ط بيروت ١٩٧١م.
(٢) القاموس ص٢٨٤ (ك ب د) .
(٣) فتح الرحمن ص٧٦ .
(٤) المذكر والمؤنث ص٦٥ .
(٥) مختصر المذكر والمؤنث ص٥٥ .
(٦) المذكر والمؤنث ص٦٣ .
(٧) المذكر والمؤنث جـ١ ص٣٤٨ .
(٨) المذكر والمؤنث ص٥٠، ٥٤، ٩٩ .
(٩) التكملة ص٣٧٢ .
(١٠) المذكر والمؤنث ص٧٠ .
(١١) المذكر والمؤنث ص٥٥ .
(١٢) ص٧٠ .
(١٣) شرح الفصيح ص١٣٢ .
(١٤) القصيدة الموشحة ص٦٨ .
(١٥) شرح الجمل جـ٢ ص٣٧٤ .

نخلص من هذا أن (الكبد) مؤنثة، ومن قال من علماء اللغة بجواز تذكيرها يفهم من عبارته أن التذكير قليل، ومنهم من نص على أن التأنيث أكثر.

ولم يذكر هذا اللفظ (الكبد)، المبرد.

المنجنون:

"**قال اللحيانى: المنجنون التى تدور**[١] **مؤنثة، وقيل: المنجنون: البكرة**"[٢].

نص اللحيانى ــ رحمه الله ــ على أن (المنجنون) مؤنثة، وقد وافقه أئمة اللغة وأرباب التذكير والتأنيث، فليس ثمة خلاف فى تأنيثها، فقال بتأنيثها: **الفراء**[٣]، **وابن الأنبارى**[٤]، **وابن التسترى**[٥]، **وأبوعلى الفارسى**[٦]، **وابن جنى**[٧]، **وابن سيده**[٨]، **وابن الأنبارى فى البلغة**[٩]، **وابن عصفور**[١٠]، **والفيومى**[١١].

ولم يذكر هذا اللفظ ــ (المنجنون) ــ المبرد، والمفضل، ونفطويه، وابن فارس، وابن الحاجب.

الناب:

"**الناب: السن التى خلف الرباعية، وهى أنثى. وقال اللحيانى: الناب من الإبل**[١٢]**، مؤنثة لا غير ...**"[١٣].

---

(١) قال ابن سيده: المنجنون والمنجنين: اسم مؤنث، وهو الدولاب" المخصص جـ١٧ ص٧
وقال ابن جنى: "المنجنون، ويقال: المنجنين، وهى السانية" المذكر والمؤنث ص١٧٧
(٢) المحكم جـ٧ ص٦٠١ (م ن ج ن) ، واللسان (م ن ج ن) .
(٣) المذكر والمؤنث ص٨٩ .
(٤) المذكر والمؤنث جـ١ ص٥٦٥ .
(٥) المذكر والمؤنث ص١٠٥ .
(٦) التكملة ص٣٨٥ .
(٧) المذكر والمؤنث ص١٧٧ .
(٨) المخصص جـ١٧ ص٧ .
(٩) ص٨٠ .
(١٠) شرح الجمل جـ٢ ص٣٨٤ .
(١١) المصباح المنير جـ٢ ص٥٦٤ (م ج ن) .
(١٢) قال الفراء: "الناب من الإبل: الكبيرة الهرمة، تصغيرها نييب" المذكر والمؤنث ص٧٩
وقال ابن التسترى: "الناب: الناقة المسنة، مؤنثة وتصغيرها نييب بكسر النون وإسقاط الهاء؛ لأنها اسم للمؤنث خاصة لا تقع على المذكر إذ كان ذكرها جملا" المذكر والمؤنث ص١٠٥ .
(١٣) المحكم جـ١٠ ص٥٠٢، ٥٠٣ (ن ى ب) بتصرف، وينظر اللسان (ن ى ب)، والتاج جـ٢ ص٤٥٨ (ن ى ب) .

من خلال هذا النص يظهر لنا أن **ابن سيده** ــ رحمه الله ــ عــرض أولا للناب من الإنسان، وقال بأنه مؤنث، ثم عرض لكلام اللحيانى ــ وهو موضوعنا ــ عن الناب من الإبل، وقال مؤنثة٠

أقول: نص علماء اللغة وأرباب التذكير والتأنيث على أن (النــاب) مــن الإنسان مذكر[١]٠

أما (الناب) من الإبل فلم يختلف أحد من أرباب التــذكير والتأنيــث فــى تأنيثه[٢] كما قال اللحيانى ٠

ولم يذكر هذا اللفظ المبرد، والمفضل، ونفطويه، وابــن فــارس، وابــن الحاجب٠

---

(١) ينظر: المذكر والمؤنث للفراء ص٧٩، ومختصر المــذكر والمؤنــث للمفضــل ص٥٤، والمذكر والمؤنث لنفطويه ص٦٥، والمذكر والمؤنث لابــن الأنبــارى جـــ١ ص٣٣٩، والمذكر والمؤنث لابن التسترى ص١٠، والمذكر والمؤنث لابن جنى ص١٧٨، والمــذكر والمؤنث لابن فارس ص٥٦، وشرح الجمل لابن عصفور جـــ٢ ص٣٨٧، والمصــباح الفيومى جـــ٢ص٦٣٢ (ن ى ب)٠

(٢) ينظر: الفراء ص٧٩، وابن التسترى ص١٠٥ ، وابن جنى ص١٧٨، والبلغة ص٨٤، ٨٥

٣ ـ الألفاظ التى تذكر وتؤنث

الألفاظ التى تذكر وتؤنث

الإبط:

"**الإبط**[١]: **باطن المنكب، يذكر ويؤنث، والتذكير أعلى، وقال اللحيانى: هو مذكر، وقد أنثه بعض العرب، والجمع آباط**"[٢].

من هذا النص نفهم أن **ابن سيده** أجاز فى (الإبط) التذكير والتأنيث، وأن التذكير أعلى، وقد نص **اللحيانى** على أنه مذكر، والتأنيث لغة لبعض العرب.

أقول : نص بعض العلماء على أن (الإبط) مذكر فقط ، قال ابن فارس: "الإبط: مذكر"[٣].

وقد أجاز بعضهم الأمرين ــ (التذكير والتأنيث) ــ بمساواة بينهما كـــ: **الفراء**[٤]، **والمفضل**[٥]، **وابن الأنبارى**[٦]، **وابن التسترى**[٧]، **والسجاعى**[٨].

وبعضهم أجاز التذكير والتأنيث لكن رجح التذكير فقال بأن التذكير أكثر وأعلى كـــ: **نفطويه**[٩]، **وابن جنى**[١٠]، **وابن الأنبارى فـــى البلغـــة**[١١]، **وابـــن عصفور**[١٢].

وهذا أيضا يفهم من نص **ابن السكيت**[١٣]، **والمجد**[١٤]: "وقد يؤنث".

وقد منع الأصمعى تأنيثه، قال ابـــن التســـترى: "والأصـــمعى لا يجيـــز تأنيثه"[١٥] .

---

(١) قال المجد : "الإبط، وتكسر الباء" القاموس ص٥٩٢ (أ ب ط) وفى المصباح جـــ١ ص١، ٢ (أ ب ط) : "وزعم بعض المتأخرين أن كسر الباء لغة، وهو غير ثابت" .
(٢) المحكم جـــ٩ ص٢٠٩ (أ ب ط)، واللسان (أ ب ط)، والتاج جـــ١٠ ص١٨٣ (أ ب ط) .
(٣) المذكر والمؤنث ص٥٥ .
(٤) المذكر والمؤنث ص٩٣ .
(٥) مختصر المذكر والمؤنث ص٥٣ .
(٦) المذكر والمؤنث جـــ١ ص٤٠١ ، ٤٠٢ .
(٧) المذكر والمؤنث ص٥٧ .
(٨) فتح الرحمن ٧٠ .
(٩) المذكر والمؤنث ص٦٦ .
(١٠) المذكر والمؤنث ١٢١ .
(١١) ص٧٢ .
(١٢) شرح الجمل جـــ٢ ص٣٨٥ .
(١٣) إصلاح المنطق ص٣٦٢ .
(١٤) القاموس ص٥٩٢ (أ ب ط) .
(١٥) المذكر والمؤنث ص٥٧ .

وقد استدل من أجاز تأنيثه بقول بعض العرب لرجل وقد رفع سوطا ليضرب به آخر "**قد رفع السوط حتى برقت إبطه**"(١).

والأمر العجاب أن ابن سيده اقتصر على القول بتأنيثه، فقال: "والإبط: مؤنثة، ومنه قول بعضهم: رفع السوط حتى برقت إبطه، والجمع آباط"(٢).

ولم يذكر هذا اللفظ (الإبط) : المبرد.

نخلص من هذا أن اللحيانى ــ رحمه الله ــ وافق جمهرة العلماء فى الحكم على (**الإبط**) بجواز التذكير والتأنيث، والتذكير أكثر وأعلى، والله أعلم.

الإزار:

"**الإزار: الملحفة، يذكر ويؤنث (عن اللحيانى)، قال أبوذؤيب**(٣):

تبرأ من دم القتيل وبزه ∴ وقد علقت دم القتيل إزارها(٤)

هذا من الألفاظ التى أهملها أرباب التذكير والتأنيث، فلم يذكره إلا ابن فارس، وقد خالف اللحيانى فقال بتذكيره، وهذه عبارته: "والإزار مذكر"(٥).

وقد وافق ائمة اللغة اللحيانى فى الحكم على هذا اللفظ (**الإزار**) فقد ذكره **ابن قتيبة** تحت باب : "ما يذكر ويؤنث"(٦)أهـ.

وقال **الجوهرى**: "والإزار: معروف، يذكر ويؤنث"(٧).

وقال **ابن سيده**: "الإزار يذكر ويؤنث"(٨).

وقال **المجد**: "... ويؤنث"(٩).

وقال **الفيومى** : "الإزار معروف، يذكر ويؤنث، فيقال هو الإزار، وهى الإزار ..." (١٠).

---

(١) المذكر والمؤنث للفراء ص٩٣، والمذكر والمؤنث لابن الأنبارى جـ١ ص٤٠٢ .
(٢) المخصص جـ١٧ ص١٤ .
(٣) ينظر شرح أشعار الهذليين جـ١ ص٧٧ .
(٤) المحكم جـ٩ ص٧٥ (أزر)، واللسان (أزر).
(٥) المذكر والمؤنث ص٦٢ .
(٦) أدب الكاتب ص٢٨٨ .
(٧) الصحاح جـ٢ ص٥٧٨ (أزر) .
(٨) المخصص جـ١٧ ص٢٢ .
(٩) القاموس ص٣٠٨ (أزر) .
(١٠) المصباح جـ١ ص١٣ (أزر).

الآل :

"**قال اللحيانى: الآل: السراب[١]، يذكر ويؤنث**"[٢].

من خلال هذا النص يتضح لنا أن اللحيانى ــ رحمه الله ــ سوى بين تذكير وتأنيث **(الآل)**، وقد وافقه بعض أئمة اللغة وأرباب التذكير والتأنيث كـ: المفضل بن سلمة[٣]، وابن الأنبارى[٤] ، والفيومى[٥]، والمجد[٦].

وقد أجاز بعضهم الوجهين ــ (التذكير والتأنيث) لكن التذكير أجود كـ: الفراء[٧]، وابن التسترى[٨]، وابن سيده[٩].

وقد جعل **ابن جنى** تأنيثه لغة، فقال:

"والآل الذى يشبه السراب، مذكر، وتأنيثه لغة"[١٠].

ولم يذكر هذا اللفظ (الآل) كثير من أرباب التذكير والتأنيث، فلم يذكره: المبرد، ونفطويه، وابن فارس، وابن الأنبارى فى البلغة.

<u>أين</u> :

"**أين:سؤال عن مكان،وهو اسم؛ لأنك تقول:من أين؛ قال اللحيانى: وهى مؤنثة، قال: وإن شئت ذكرت، وكذلك كل ما جعله الكتاب اسما من الأدوات والصفات التأنيث فيه أعرف، والتذكير جائز**"[١١].

لم يعرض لها أحد من أرباب التذكير والتأنيث.

---

(١) فرق ابن قتيبة بين الآل والسراب، ووضعه فى "كتاب المعرفة" تحت "باب معرفة ما يضعه الناس غير موضعه" ينظر أدب الكاتب ص٢٨ .
وقال الفيومى: "الآل: الذى يشبه السراب" المصباح (أول) .
وفى التهذيب جـ١٥ ص٤٤٠ (أول) بتصرف "عن الأصمعى: السراب، والآل، واحد، وخالفه غيره فقال: الآل من الفصحى إلى زوال الشمس، والسراب: بعد الزوال إلى صلاة العصر..." .
(٢) المحكم جـ١٠ ص٤٥٠ (أول)، واللسان (أول)، والمذكر والمؤنث لابن الأنبارى جـ١ ص٥٠٦، ٥٠٧ .
(٣) مختصر المذكر والمؤنث ص٥٨ .
(٤) المذكر والمؤنث جـ١ ص٥٠٦ ، ٥٠٧، ٥٩٣ .
(٥) المصباح المنير جـ١ ص٢٩ (أول) .
(٦) القاموس ص٨٦٧ (أول) .
(٧) المذكر والمؤنث ص٩٥ .
(٨) المذكر والمؤنث ص٦٠ .
(٩) المخصص جـ١٧ ص٢٤ .
(١٠) المذكر والمؤنث ص١٢٤ .
(١١) المحكم جـ١٠ ص٥٣٣ (أ ى ن)،واللسان (أ ى ن)، والتاج جـ١٨ ص٤٢(أ ى ن).

الإبهام:

"**الإبهام من الأصابع معروفة، وقد تكون فى اليد والقدم**[١]**، وحكى اللحيانى أنها تذكر وتؤنث**"[٢].

من خلال هذا النص نفهم أن اللحيانى قال بأن **(الإبهام)** تذكر وتؤنث، وأرى أن ما جاء فى نص **التاج** ــ (وحكى اللحيانى أنها قد تذكر وتؤنث) ــ أقرب إلى الصواب.

فجمهرة العلماء على أنها **(الإبهام)** مؤنثة، قال **الجوهرى:** "الإبهام: الإصبع العظمى، وهى مؤنثة، والجمع الأباهيم"[٣].

وقد نص الفراء[٤]، والمفضل[٥]، وابن الأنبارى[٦] عن الفراء، وابن التسترى[٧]، وابن جنى[٨] على تأنيث **(الإبهام)**، وأن تذكيرها لغة لبعض بنى أسد، وأن التأنيث أجود.

قال **الفراء:** "والأصابع، إناث كلهن، إلا الإبهام فإن العرب على تأنيثها، إلا بنى أسد أو بعضهم فإنهم يقولون: هذا إبهام ، والتأنيث أجود وأحب إلينا" .

ولعل هذا يفهم من عبارة **الفيروزآبادى** : "وقد تذكر"[٩].

ومن الأمور العجيبة أن نرى **ابن سيده** ينص على أن التذكير أعلى، حيث قال : (الإبهام يذكر ويؤنث، والتذكير أعلى) [١٠].

---

(١) قال المجد: "الإبهام بالكسر فى اليد والقدم: أكبر الأصابع، وقد تذكر، والجمع أباهيم وأباهم" القاموس ص٩٧٦ (ب هـ م) .

وفى التهذيب جـ ص٣٣٩ (ب هـ م) : "والإبهام: الإصبع الكبرى التى تلى المسبحة، والجمع الأباهيم، ولها مفصلان".

(٢) المحكم جـ٤ ص٣٣٩ (ب هـ م)، واللسان (ب هـ م)، وفى التاج جـ١٦ ص٦٦ (ب هـ م): "وحكى اللحيانى أنها قد تذكر وتؤنث" .

(٣) الصحاح جـ٥ ص١٨٧٥ (ب هـ م)، والتاج جـ١٦ ص٦٦ (ب هـ م).

(٤) المذكر والمؤنث ص٦٨، ٦٩ .

(٥) مختصر المذكر والمؤنث ص٥٣ .

(٦) المذكر والمؤنث جـ١ ص٤٠٠ .

(٧) المذكر والمؤنث ص٥٧ .

(٨) المذكر والمؤنث ص١٢١ .

(٩) القاموس ص٩٧٦ (ب هـ م) .

(١٠) المخصص جـ١٧ ص١٤ .

ولم يذكر هذا اللفظ(الإبهام) : المبرد، ونفطويه، وابن الأنبارى فى البلغة ، وابن الحاجب٠

الخميس:

"**الخميس من الأيام: معروف، وإنما أرادوا الخامس ولكنهم خصوه بهذا البناء، كما خصوا النجم بالدبران**[١]٠

قال اللحيانى : كان أبوزيد يقول مضى الخميس بما فيه، فيفرد ويذكر، وكان أبوالجراح يقول: مضى الخميس بما فيهن، فيجمع ويؤنث، يخرجه مخرج العدد"[٢]٠

من خلال النص السابق يتضح لنا أن **اللحيانى** ليس له رأى فى تذكير أو تأنيث (الخميس) من أيام الأسبوع، وإنما نقل عن **أبىزيد** الإفراد والتذكير، وعن أبىالجراح الجمع والتأنيث، وقد وضح هذا الأمر **ابن الأنبارى** بقوله: "اعلم أن السبت والأحد والخميس مذكرة، ولك فيها **وجهان:**

إذا قصدت قصد الأيام ذكرت، فتقول: مضى السبت بما فيه، ومضى الأحد بما فيه، ومضى الخميس بما فيه، فتذكر؛ لأنك قصدت قصد اليوم. المعنى: مضى اليوم بما فيه٠

وإذا قصدت قصد أيام الجمعة، قلت: مضى السبت بما فيهن، على معنى: مضت الأيام بما فيهن، وكذلك مضى الأحد بما فيهن، ومضى الخميس بما فيهن، ولا يجوز أن تقول: مضى السبت بما فيها، وكذلك الأحد والخميس ؛ لأنها أيام مذكرة٠

فإما ذهبت إلى اللفظ، **فذكرت**، وإما ذهبت إلى معنى أيام الجمعة **فأنثت** وجمعت، وليس لك التأنيث من جهة لفظ ولا معنى"[٣] أهـ٠

وقد ذهب **نفطويه وابن التسترى** إلى أن (**الخميس**) مذكر، قال **نفطويه** : "والسبت والأحد والاثنين والخميس مذكرات"[٤]٠

---

(١) "الدبران: نجم بين الثريا والجوزاء، وهو من منازل القمر، سمى دبرانا؛ لأنه يدبر الثريا، أى يتبعها" اللسان (د ب ر) بتصرف ٠

(٢) المحكم جـ٥ ص٩١ (خ م س)، واللسان (خ م س)، والتاج جـ٨ ص٢٦٤ (خ م س) ٠

(٣) المذكر والمؤنث جـ١ ص٢٦٥، ٢٦٦، وينظر المخصص جـ١٧ ص٢٧

(٤) المذكر والمؤنث ص٧٨ ٠

وقال **ابن التستري**: "والأيام مذكرة إلا الثلاثاء والأربعاء والجمعة فإنها يجوز تذكيرها وتأنيثها"(١).

ولم يذكر هذا اللفظ (الخميس) : الفراء، والمبرد ، والمفضل، **وابن جنى**، وابن الأنبارى فى البلغة.

الدرع:

"**الدرع: لبوس الحديد، تذكر وتؤنث، وحكى اللحيانى: درع سابغة، ودرع سابغ، والجمع أدرع وأدراع ودروع، وتصغيرها دريع بغير هاء، وهو أحد ما شذ من هذا الضرب**"(٢).

نفهم من هذا النص أن **(درع الحديد)** تؤنث وتذكر، وقد قال بهذا بعض الأئمة، قال الإمام **أبوعلى الفارسى**: "درع الحديد، يذكر ويؤنث، قال **أوس** فى التذكير:

وأملس صوليا كنهى قرارة ∴ أحس بقاع نفح ريح فأجفلا(٣)

وقال غيره فى التأنيث(٤):

ومفاضة كالنهى تنسجه الصبا ∴ بيضاء كفت فضلها بمهند"(٥)

وقد أشار **ابن فارس** إلى أن تذكير **(درع الحديد)** لغة لبنى تميم، فقال: "درع الحديد مؤنثة، وربما ذكرت فى لغة تميم"(٦).

---

(١) المذكر والمؤنث ص٥١ .

(٢) المحكم جـ٢ ص٨ (درع)، واللسان (درع)، والتاج جـ١١ ص١٠٨ (درع) وشذوذه؛ لأن قياسه بالهاء.

قال الفيومى: "... تصغر على (دريع) بغير هاء على غير قياس، وجاز أن يكون التصغير على لغة من ذكر، وربما قيل (دريعة) بالهاء، قال ابن الأثير: وهى الزردية" المصباح جـ١ ص١٩٢ (درع) بتصرف.

(٣) ديوانه ص٨٤ ، وينظر له فى اللسان (أكل) وصوليا نسبة إلى موضع يقال له صول . والنهى: غدير الماء.

(٤) البيت لزهير بن أبى سلمى فى ديوانه ص٢٥ من قصيدة فى أربعة أبيات، تحت عنوان "نعم الفتى المرى"، وينظر له فى اللسان (ك ف ت) . المفاضة: الدرع، النهى: الغدير، كفت: جمعت، فضلها: ما زاد منها .

يصف درعا علق لابسها بالسيف فضول أسافلها، فضمها إليه، وشدده للمبالغة. اللسان (ك ف ت)ن وشددها أى: شدد (كفت) .

(٥) التكملة ص٣٩٣ .

(٦) المذكر والمؤنث ص٥١، وينظر المذكر والمؤنث لابن الأنبارى جـ١ ص٤٧٢، ٤٧٣

وقال **ابن سيده:** "درع الحديد: تذكر وتؤنث، والتأنيث الغالب المعروف، والتذكير أقلهما ..."[١].

وقال **الفيومى:** "درع الحديد مؤنثة فى الأكثر"[٢].

وقال **المجد** : "درع الحديد، بالكسر، قد تذكر"[٣].

أقول: الذى عليه أكثر العلماء أن **(درع الحديد)** مؤنثة، نص على تأنيثها: الفراء[٤] ، والمفضل[٥]، وابن التسترى[٦]، وابن جنى[٧]، وابن الأنبارى فى البلغة[٨]، وابن الحاجب فى المؤنثات السماعية[٩]، وابن عصفور فى شرح الجمل واستدل على تأنيثها بقوله تعالى: ﴿ **أَنِ ٱعۡمَلۡ سَٰبِغَٰتٖ** ﴾[١٠] أى: دروعا سابغات[١١].

نخلص من هذا أن (درع الحديد) تؤنث وتذكر ، والغالب عليها التأنيث، والتذكير قليل أو لغة . والله أعلم.

هذا وقد تحدث المبرد عن الدرع دون تخصيص، أى لم يقل (درع الحديد) ، فقال بأن الدرع تؤنث وتذكر[١٢].

---

(١) ينظر المخصص جـ١٧ ص٢٠، والمذكر والمؤنث لابن الأنبارى جـ١ ص٤٧٢ .
(٢) المصباح جـ١ ص١٩٢ (درع) .
(٣) القاموس ص٦٤٣ (درع) .
(٤) المذكر والمؤنث ص٨٣ .
(٥) مختصر المذكر والمؤنث ص٥٨ .
(٦) المذكر والمؤنث ص٥٠ و٧٥ .
(٧) المذكر والمؤنث ص١٣٨ .
(٨) ص٨١ .
(٩) القصيدة الموشحة ص٩٦ .
(١٠) سورة سبأ ، من الآية (١١) .
(١١) شرح الجمل جـ٢ ص٣٩٠ .
(١٢) المذكر والمؤنث ص٨٧ .

الأربعاء:

"**قال اللحيانى: كان أبوزياد يقول: مضى الأربعاء بما فيه، فيفرده ويذكره، وكان أبوالجراح يقول: مضت الأربعاء بما فيهن فيؤنث ويجمع، يخرجه مخرج العدد**"(١).

يفهم من النص السابق جواز تذكير وتأنيث **(الأربعاء)**، وقد قال بذلك بعض أرباب التذكير والتأنيث الذين عرضوا لهذا اللفظ ، من هذا قول **نفطويه**: "والثلاثاء والأربعاء والجمعة: مؤنثات، وإن شئت ذكرت الأيام كلها مذهب بها اليوم"(٢).

وقال **ابن التسترى**: "والأيام مذكرة إلا الثلاثاء والأربعاء والجمعة فإنها يجوز تذكيرها وتأنيثها"(٣).

وقال **ابن الأنبارى** فى حديثه عما يؤنث ويذكر من الأيام: "وأما الثلاثاء والأربعاء والجمعة، فإن للعرب فيهن **ثلاثة مذاهب**:

أحدهن: أن يذهبوا إلى اللفظ، فيؤنثوا.

المذهب الثانى: أن يذهبوا إلى معنى اليوم، فيذكروا.

والمذهب الثالث: أن يذهبوا إلى معنى الأيام ، فيجمعوا، فيقول: مضى الثلاثاء بما فيه، على معنى: مضى اليوم بما فيه ، ومضت الثلاثاء بما فيها، على لفظ الثلاثاء، ومضت الثلاثاء بما فيهن، على معنى: مضت الأيام بما فيهن، وكذلك: مضى الأربعاء بما فيه، وفيها، وفيهن"(٤).

ولم يذكر هذا اللفظ : الفراء، والمبرد، والمفضل، وابن جنى، وابن الأنبارى فى البلغة .

قدام:

"**وقدام: نقيض وراء، وتصغيرها: قديديمة، قال اللحيانى: قال الكسائى: قدام مؤنثة، وإن ذكرت جاز**"(٥).

---

(١) المحكم جـ٢ ص١٤٢(ر ب ع)،واللسان (ر ب ع)، والتاج جـ١١ ص١٣٦ (ر ب ع)
(٢) المذكر والمؤنث ص٧٨ .
(٣) المذكر والمؤنث ص٥١ .
(٤) المذكر والمؤنث جـ١ ص٢٦٦ ، ومثله فى المخصص جـ١٧ ص٢٧ .
(٥) المحكم جـ٦ ص٣٢٢ (ق د م)، واللسان (ق د م)، والتاج جـ١٧ ص٥٥٨ (ق د م) .

يفهم من النص السابق أن الأصل فى **(قدام)** التأنيث، وأن تذكيرها جائز غير ممتنع، وقد وافق **الكسائى المجد** فقال: "وقدام كزنار: ضد وراء .. وقد يذكر"(١).

أقول: أكثر العلماء على تأنيث **(قدام ووراء)** من هذا قول **الفراء:** "والمواضع كلها التى يسميها النحويون: "الظروف، والصفات، والمحال"، فهى ذكران إلا ما رأيت فيه شيئا يدل على التأنيث، إلا أنهم يؤنثون: أمام، وقدام ، ووراء، فيدخلون فى تحقيرها الهاء، فذلك دليل على تأنيثها، فيقولون فى تصغير "قدام": قديديمة، وقديديم، وفى "أمام" أميم وأميمة"(٢).

وقد نص على تأنيثها أيضا: **المبرد**(٣)، **والمفضل**(٤)، **وابن الأنبارى**(٥)، **وابن التسترى**(٦) ، **وابن جنى**(٧)، **وابن الأنبارى فى البلغة**(٨) ، **وابن عصفور**(٩)، **والفيومى**(١٠).

ولم يذكر هذا اللفظ: نفطويه، وابن فارس، وابن الحاجب.

القفا :

"**القفا: وراء العنق، أنثى، قال:**

فما المولى وإن عرضت قفاه ∴ بأحمل للملاوم من حمار(١١)

ويروى : للمحامد .

---

(١) القاموس ص١٠٣٤ (ق د م) .
(٢) المذكر والمؤنث ص٩٨، ٩٩ بتصرف.
(٣) المذكر والمؤنث ص٨٦، ٨٧، ٩٤ .
(٤) مختصر المذكر والمؤنث ص٥٩ .
(٥) المذكر والمؤنث جـ١ ص٥٠٨، ٥٠٩ .
(٦) المذكر والمؤنث ص٩٧ .
(٧) المذكر والمؤنث ص١٧٠ .
(٨) ص٨١ .
(٩) شرح الجمل جـ٢ ص٣٩٧ .
(١٠) المصباح جـ٢ ص٤٩٤ (ق د م) .
(١١) البيت من غير نسبة فى: المذكر والمؤنث للفراء ص٩٢ ، وفيه (وما) و(بأخلق للمحامد) وإصلاح المنطق ص٣٦٢ وفيه (للمحامد)، والمبرد ص١٠٤ وفيه (وما) و(عظمت)، وفى المذكر والمؤنث لابن الأنبارى جـ١ ص٣٩٣ أنشدنا أبوالعباس عن سلمة عن الفراء، وفيه (للمحامد) ، وبلا نسبة فى المخصص جـ١٧ ص١٣ وفيه (غلظت) .
يقول: ليس المولى وإن أتى بما يحمد عليه بأكثر من الحمار محامد اللسان (ق ف و)

وقال اللحيانى: القفا، يذكر ويؤنث، وحكى عن عكل[١] هذه قفا، بالتأنيث"[٢].

يتضح لنا من النص السابق أن ابن سيده قال بأن **(القفا)** مؤنثة، ثم حكى عن اللحيانى جواز التذكير والتأنيث مع إشارته ــ أى اللحيانى ــ إلى أن التأنيث لغة لقبيلة **(عكل)**، بمعنى أن التذكير هو الأصل والأعم.

أقول: وافق بعض العلماء اللحيانى فقالوا بجواز الوجهين (التذكير والتأنيث) مع نص بعضهم على أن التذكير أعم، ونص بعضهم على أن التذكير أغلب، ونص بعضهم على أن التذكير أكثر ، من هؤلاء الأئمة: الخليل بن أحمد[٣]، والفراء[٤]، وابن السكيت[٥]، ونفطويه[٦]، وابن الأنبارى[٧]، وابن التسترى[٨]، وابن سيده[٩].

وقد سوى كثير من ائمة اللغة وأرباب التذكير والتأنيث بين الوجهين (التذكير والتأنيث) دون ترجيح، من هؤلاء: أبوزيد الأنصارى[١٠]، والمبرد[١١]، والمفضل بن سلمة[١٢]، والجوهرى[١٣]، وأبوعلى الفارسى[١٤]، وابن جنى[١٥]، وابن فارس[١٦]، وابن الأنبارى فى البلغة[١٧]، والفيروزآبادى[١٨]، والسجاعى[١٩].

---

(١) عكل: بطن من طابخة، من العدنانية ، وعكل اسم امرأة غلبت عليهم فسموا باسمها. ينظر: معجم قبائل العرب جـ٢ ص٨٠٤ .
(٢) المحكم جـ٦ ص٥٧١، ٥٧٢(ق ف و)،واللسان (ق ف و)،والتاج ج٢٠ص٩١(ق ف و)
(٣) العين جـ٥ ص٢٢٢ .
(٤) المذكر والمؤنث ص٩٢ .
(٥) إصلاح المنطق ص٣٦٢ .
(٦) المذكر والمؤنث ص٦٥ .
(٧) المذكر والمؤنث جـ١ ص٣٩٣ .
(٨) المذكر والمؤنث ص٩٨ .
(٩) المخصص جـ١٧ ص١٣ .
(١٠) التكملة للفارسى ص٣٩٢ .
(١١) المذكر والمؤنث ص١٠٤ .
(١٢) مختصر المذكر والمؤنث ص٥٣ .
(١٣) الصحاح جـ٦ ص٢٤٦٥(ق ف ا) .
(١٤) التكملة ص٣٩٢ .
(١٥) المذكر والمؤنث ص١٦٩ .
(١٦) المذكر والمؤنث ص٥٦
(١٧) ص٧٢ .
(١٨) القاموس ص١١٩٣ (ق ف و) .
(١٩) فتح الرحمن ص٧١ .

ومن الأمور العجيبة أن الأصمعى ــ رحمه الله ــ يخالف جمهرة العلماء الذين قالوا بجواز التذكير والتأنيث، أو ترجيح التذكير، فيقول منكرا التذكير: "ما سمعت أحدا يذكرها"(١)، ويقول: "لا أعرف إلا التأنيث"(٢)، وهذا أمر فريد،تفرد به الأصمعى وحده ــ رحمه الله ــ٠

الكراع:

"**والكراع من الإنسان : ما دون الركبة إلى الكعب٠**

ومن الدواب: ما دون الكعب. أنثى٠

وقال اللحيانى: هو مما يؤنث ويذكر، قال : ولم يعرف الأصمعى التذكير، وقال مرة أخرى: هو مذكر لا غير"(٣)٠

من خلال هذا النص يتضح لنا أن **ابن سيده** قد حكم بأن **(الكراع)** مؤنثة، وأن **اللحيانى** قال بجواز التذكير والتأنيث ، ثم نقل لنا **اللحيانى** عن الأصمعى بأن **(الكراع)** لا يكون إلا مؤنثا، وقال الأصمعى مرة أخرى ــ بعد أن قطع بتأنيثه ــ : هو مذكر لا غير، وهذا مما تفرد به الأصمعى ، فلم يقطع أحد بتذكيره ٠

وقد التبس الأمر على أ/ محمد موسى جبارة حيث قال(٤): "فاللحيانى يضطرب فى الحكم على الكراع، فمرة يجيز التذكير والتأنيث، وأخرى يقول بالتذكير فقط"٠

والحقيقة أن اللحيانى ــ رحمه الله ــ قطع بجواز التذكير والتأنيث، ثم نقل عن الأصمعى بأنه لم يعرف التذكير، ثم عدل الأصمعى عن قوله، وقال مرة أخرى: هو مذكر لا غير٠

فأى اضطراب وقع للحيانى؟ إن كلام اللحيانى واضح جلى ليس فيه اضطراب، وإنما الاضطراب وقع للأصمعى ــ رحمه الله ــ٠

---

(١) المذكر والمؤنث لابن التسترى ص٩٨، وينظر: البلغة لابن الأنبارى ص٧٢

(٢) ينظر: التكملة ص٣٩٢، والمذكر والمؤنث لابن فارس ص٥٦ ٠

(٣) المحكم جـ١ ص٢٧٣ (ك ر ع) ، واللسان (ك ر ع)، والتاج جـ١١ ص٤١٩ (ك ر ع)

(٤) الجهود اللغوية لعلى بن حازم اللحيانى ص١٦٥ ، ١٦٦ أطروحة ماجستير بكلية اللغة العربية بالمنصورة٠

فإذا رجعنا إلى أئمة اللغة وأرباب التذكير والتأنيث نجد أن بعضهم وافق اللحيانى ــ رحمه الله ــ فقالوا بجواز التذكير والتأنيث **كابن قتيبة**[١] ، **وابن الأنبارى**[٢]، **والفيروزآبادى**[٣] .

وقال بعضهم بجواز الوجهين ــ (التذكير والتأنيث) ــ مع ترجيح التأنيث، من هذا قول **نفطويه**: "تأنيثه أجود"[٤]، وقول **ابن التسترى**: "الكراع: يذكر ويؤنث، والتأنيث أكثر"[٥].

وقول **ابن جنى**: "الكراع أنثى، وقد يذكر"[٦].

ومنهم من قطع بتأنيثه كابن السكيت[٧]، والمبرد[٨]، وابن فارس[٩]، وابن سيده[١٠]، وابن عصفور[١١]، والفيومى[١٢].

يقول **ابن عصفور** فى حديثه عن الذراع والكراع: "والصحيح أنهما مؤنثتان، والدليل على أن الذراع مؤنثة قوله:

وهى ثلاث أذرع وأصبع

فيكون عددها بغير التأنيث دليل على أنها مؤنثة.

وكذلك أيضا جمعها على "أفعل" إذا كان للمذكر جمع على "أفعلة" فى القليل، وإذا كان للمؤنث جمع على "أفعل"، كذلك أيضا فى كراع أكرع دليل على تأنيثه، وعليه قوله:

أشكو إلى مولاى من مولاتى ∴ تربط بالحبل أكيرعاتى

---

(١) أدب الكاتب ص٢٨٨ .
(٢) المذكر والمؤنث جـ١ ص٣٩٩ .
(٣) القاموس ص٨٣ (ك ر ع) .
(٤) المذكر والمؤنث ص٧٥ .
(٥) المذكر والمؤنث ص٩٩ .
(٦) المذكر والمؤنث ص١٧٢ .
(٧) الإصلاح ص٣٦٢ .
(٨) المذكر والمؤنث ص٩٥ .
(٩) المذكر والمؤنث ص٥٦ .
(١٠) المخصص جـ١٦ ص١٨٦ .
(١١) شرح الجمل جـ٢ ص٣٧٧ .
(١٢) المصباح جـ٢ ص٥٣١ (ك ر ع) .

فأكيرع تصغير أكرع"[١].

نخلص من هذا أن **(الكراع)** يجوز تذكيرها وتأنيثها، والتأنيث أكثر.

ولم يذكر هذا اللفظ (الكراع): الفراء، والمفضل، وابن الأنبارى فى البلغة، وابن الحاجب فى القصيدة الموشحة.

كيف:

"**كيف: اسم معناه الاستفهام، قال اللحيانى: هى مؤنثة، وإن ذكرت جاز**"[٢].

لم يعرض لهذا اللفظ أحد من أرباب التذكير والتأنيث.

اللسان:

"**اللسان: المقول[٣]، يذكر ويؤنث، والجمع ألسنة فيمن ذكر، وألسن فيمن أنث .**

قال اللحيانى: اللسان فى الكلام يذكر ويؤنث، يقال: إن لسان الناس لحسنة وحسن، أى: ثناؤهم، هذا نص قوله"[٤].

أقول:

اللسان بمعنى العضو اختلف فيه العلماء، منهم من قال بجواز التذكير والتأنيث كالمبرد[٥]، ابن الأنبارى[٦]، وابن فارس[٧]، وابن سيده[٨]، والفيومى[٩].

ومنهم من قال بجواز الوجهين (التذكير والتأنيث) مع اختيار التذكير.

يقول **نفطويه**: "والروح: ذكر، تقول: خرج روحه، والقفا، واللسان، وهذه الثلاثة الأحرف، الاختيار فيهن التذكير، وربما أنثن"[١٠].

---

(١) شرح الجمل جـ٢ ص٣٧٧ بتصرف يسير.
(٢) المحكم جـ٧ ص١١٥ (ك ى ف)، واللسان (ك ى ف).
(٣) أى: آلة القول.
(٤) المحكم جـ٨ ص٤٩٧ (ل س ن)، واللسان (ل س ن).
(٥) المذكر والمؤنث ص١٠٣.
(٦) المذكر والمؤنث جـ١ ص٣٨٧ وما بعدها.
(٧) المذكر والمؤنث ص٥٥.
(٨) المخصص جـ١٧ ص١٢.
(٩) المصباح جـ٢ ص٥٥٣ (ل س ن).
(١٠) المذكر والمؤنث ص٦٥.

ومنهم من قطع بتذكيره كالفراء[١]، وابن التسترى[٢]، وابن جنى[٣]، وابن الأنبارى فى البلغة[٤].

يقول **الفراء:** "أما اللسان بعينه، فلم أسمعه من العرب إلا مذكرا"[٥].

ويقول **ابن التسترى:** "اللسان يذكر، ولا يجوز تأنيثه إذا أردت به العضو"[٦] .

أما اللسان بمعنى الكلام أو اللغة أو الرسالة أو القصيدة فالعلماء على أنه يذكر ويؤنث كما قال اللحيانى[٧].

المتن:

"**المتن: الظهر**[٨] ، **يذكر ويؤنث (عن اللحيانى)، والجمع متون**"[٩].

يفهم من هذا النص أن اللحيانى ــ رحمه الله ــ سوى بين تذكير وتأنيث (المتن)، وقد وافقه فى جواز الأمرين جمهرة من أئمة اللغة وأرباب التذكير والتأنيث، منهم: **ابن قتيبة**[١٠]،**والمفضل بن سلمة**[١١]،**ونفطويه**[١٢]، **والجوهرى**[١٣]،

---

(١) المذكر والمؤنث ص٦٥ .
(٢) المذكر والمؤنث ص١٠١ .
(٣) المذكر والمؤنث ص١٧٣ .
(٤) ص٨١ .
(٥) المذكر والمؤنث ص٦٥ .
(٦) المذكر والمؤنث ص١٠١ .
(٧) ينظر: المذكر والمؤنث للفراء ص٦٤، ٦٥، والمذكر والمؤنث للمبرد ص١٠٣، ١٠٤، ومختصر المذكر والمؤنث للمفضل ص٥٣، والمذكر والمؤنث لابن الأنبارى جـ١ ص٣٨٩، والمذكر والمؤنث لابن التسترى ص١٠٢، والبلغة لأبى البركات بن الأنبارى ص٨١، والمخصص لابن سيده جـ١٧ ص١٤، والمصباح للفيومى جـ٢ ص٥٥٣ .
(٨) قال الفيومى: "المتن: الظهر، وقال ابن فارس: المتنان: مكتنفا الصلب من العصب واللحم، وزاد الجوهرى: عن يمين وشمال" .
المصباح جـ٢ص٥٦٢(م ت ن)،وينظر الصحاح جـ٦ص (م ت ن)، والمجمل جـ٣ ص٨٢٢ (م ت ن).
(٩) المحكم جـ٩ ص٥٠٧ (م ت ن)، والتاج جـ١٨ ص٥٢٢ (م ت ن)، واللسان (م ت ن).
(١٠) أدب الكاتب ص٢٨٨ .
(١١) مختصر المذكر والمؤنث ص٥٣ .
(١٢) المذكر والمؤنث ص٦٦ .
(١٣) الصحاح جـ٦ ص٢٢٠٠ (م ت ن) .

وأبوعلى الفارسى[١] ، وابن سيده[٢]، والفيومى[٣]، والفيروزآبادى[٤]، والسجاعى[٥].

وقد استشهد على التذكير بقول امرئ القيس:

واليد سابحة والرجل ضارحة .·. والعين قادحة والمتن ملحوب[٦]

واستشهد على التأنيث بقول الشاعر:

ومتنان خظاتان .·. كزحلوف من الهضب[٧]

وقد قال بتذكير وتأنيث (المتن) أيضا: الفراء[٨]، وابن السكيت[٩]، وابن التسترى[١٠]، وابن جنى[١١]، ولكن يفهم من نصهم أن التذكير أكثر، من هذا قول الفراء وابن السكيت "المتن يذكر، وقد يؤنث" ٠

وقول **ابن التسترى وابن جنى:** "المتن مذكر وربما أنث"٠

هذا وقد خالف الجميع أبوالبركات بن الأنبارى فى البلغة حيث قال: "المتن مؤنث"[١٢].

---

(١) التكملة ص٣٩١ ٠
(٢) المخصص جـ١٧ ص١٤ ٠
(٣) المصباح جـ٢ ص٥٦٢ (م ت ن) ٠
(٤) القاموس ص١١١١ (م ت ن) ٠
(٥) فتح الرحمن ص٦٣ ٠
(٦) ديوانه ص٧٦، وفى اللسان (قصب) عن ابن برى: نسب الجوهرى هذا البيت لامرئ القيس، وليس بصحيح إنما هو لإبراهيم بن عمران الأنصارى، وهو بكماله:
والماء منهمر والشد منحدر والقصب مضطمر والمتن ملحوب
والبيت كرواية الديوان فى التكملة للفارسى ص٣٩١ ، والمخصص جـ١٧ ص١٤، من غير نسبة فيهما، وفى الجمهرة جـ١ص٢٧٨ (ب ح س) من غير نسبة كرواية اللسان عن ابن برى٠
فرس سبوح، إذا كان يسبح بيديه فى سيره وهو مدح . ضارحة: تدفع الحصى. ملحوب: قليل اللحم كأنه قد لحب، أى قشر. الجمهرة (ب ح س) قادحة: غائرة ٠
(٧) نسبة فى اللسان (خظا) لأبى داود الإيادى، وفى التكملة لأبى على الفارسى ص٣٩٢، والمذكر والمؤنث لابن الأنبارى جـ١ ص٢٤٣، والمخصص جـ١٧ ص١٤ من غير نسبة . خظا لحمه: اكتنز . الزحلوف: المكان الزلق فى الرمل والصفا ٠
(٨) المذكر والمؤنث ص٧٠ ٠
(٩) الإصلاح ص٣٦١، ٣٦٢ ٠
(١٠) المذكر والمؤنث ص١٠٢ ٠
(١١) المذكر والمؤنث ص١٧٦ ٠
(١٢) البلغة ص٧١ ٠

ولم يذكر هذا اللفظ (المتن) : المبرد، وابن فارس٠

النفس:

"**النفس: الروح: أنثى . قال اللحيانى: العرب تقول: رأيت نفسا واحـــدة، فتؤنث، وكذلك رأيت نفسين ثنتين، فإذا قالوا: رأيت ثلاثة أنفس، وأربعة أنفس، ذكروا، وكذلك جميع العدد ٠**

قال: وقد يجوز التذكير فى الواحد والاثنين، والتأنيث فى الجميع. قـــال: حكى جميع ذلك عن الكسائى"٠

أقول:

قال **ابن الأنبـــارى**: "النفس إذا أريد بها الإنسان بعينه مذكر، وإذا أريد بها الروح فهى مؤنثة لا غير، وتصغيرها نفيسة، قال الله جل ثناؤه[١] : ﴿الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾[٢]٠

وفى التاج (ن ف س) [٣]: "قال ابن الأنبارى: من اللغويين من سوى بين النفس والروح، وقال: هما شىء واحد، إلا أن النفس مؤنثة، والروح مذكرة"٠

وقد نص **ابن جنى** ــ دون تقييد أو توضيح ــ على أن **(النفس)** أنثى[٤]٠

وقد ذكرها ابن الحاجب فى قصيدته فى المؤنثات السماعية[٥]٠

نخلص من هذا أن **(النفس)** بمعنى الروح مؤنثة، وأن **(الـــنفس)** بمعنـــى النسمة الإنسان تذكر وتؤنث ٠

ولم يذكر هذا اللفظ (النفس): الفراء، والمبرد، ونفطويه٠

الهدى:

"**الهدى: ضد الضلال، أنثى، وقد حكى فيها التذكير ٠**

قال اللحيانى: الهدى، مذكر. قال: وقال الكسائى: بعض بنى أسد يؤنثـــه، يقول: هذه هدى مستقيمة"[٦]٠

---

(١) سورة النساء ، من الآية: (١) ٠

(٢) المذكر والمؤنث لابن الأنبارى جـــ١ ص٤٠٥ ــ ٤٠٧ بتصرف، وينظر المذكر والمؤنث لابن التسترى ص١٠٧،والمخصص جـــ١٧ ص١٤،والمصباح جـــ٢ ص٦١٧ (ن ف س)

(٣) التاج جـــ٩ ص١٥ ، وينظر المذكر والمؤنث لابن فارس ص٥٤ ٠

(٤) ينظر المذكر والمؤنث ص١٧٩ قال: "النفس: أنثى"٠

(٥) القصيدة الموشحة ص٧٢ ٠

(٦) المحكم جـــ٤ ص٣٧٠ (هـــ د ى) ، واللسان (هـــ د ى) ، والتـــاج جـــــ٢٠ ص٣٢٧ (هـــ د ى)٠

من خلال هذا النص يبدو لنا أن **ابن سيده** ــ رحمه الله ــ قال بأن **(الهدى)** تؤنث وتذكر، وأن التأنيث أكثر، وأن اللحيانى قال عكس هذا فالأصل التذكير والتأنيث لغة لبعض بنى أسد ٠

ولو رجعنا إلى أرباب التذكير والتأنيث لوجدنا أكثرهم يؤيد اللحيانى، فقد نصوا على أن العرب على تذكيره، وبنى أسد يؤنثونه، قال **الفراء:** الهدى مذكر، إلا أن بنى أسد يؤنثونه، ويقولون: هذه هدى حسنة"(١)٠

ومثل هذا قاله المفضل(٢)، وابن التسترى(٣)، وابن الأنبارى(٤)، وابن سيده (عن أبىحاتم) (٥)٠

وقال **ابن جنى:** "الهدى مذكر، وقد يؤنث"(٦)٠

وقد سوى بين الوجهين **الجوهرى**(٧)، **وابن سيده**(٨)، **والمجد**(٩)٠

واقتصر **ابن فارس** على القول بتذكيره، فقال: "والهدى مذكر فى سائر اللغات"(١٠)٠

نخلص من هذا أن (الهدى) الأصل فيه التذكير كما قال اللحيانى ــ رحمه الله ــ وأن تأنيثه لغة لبنى أسد ٠

ولم يذكر هذا اللفظ (الهدى) : المبرد، ونفطويه، وابن الأنبارى فى البلغة٠

<u>وراء</u>:

"**قال اللحيانى: وراء**(١١) **مؤنثة، وإن ذكرت جاز**"(١٢)٠

---

(١) المذكر والمؤنث ص٧٨ ٠
(٢) مختصر المذكر والمؤنث ص٥٦ ٠
(٣) المذكر والمؤنث ص١٠٩ ٠
(٤) المذكر والمؤنث جـ١ ص٤٣٠ ٠
(٥) المخصص جـ١٧ ص١٧ ٠
(٦) المذكر والمؤنث ص١٨١ ٠
(٧) الصحاح جـ٦ ص٢٥٣٣ (هـ د ى) ٠
(٨) المخصص جـ١٧ ص١٧ ٠
(٩) القاموس ص١٢١٠ (هـ د ى) ٠
(١٠) المذكر والمؤنث ص٥٨ ٠
(١١) "وراء بمعنى خلف، وقد يكون بمعنى قدام، وهى من الأضداد" الصحاح جـ٦ ص٢٥٢٣ (ورى) ٠
(١٢) المحكم جـ١٠ ص٣٥٠ (ورأ)، واللسان (ورأ)، والتاج جـ١ ص٢٧٥ (ورأ) ٠

يفهم من كلام اللحيانى ــ رحمه الله ــ أن الأصل فى **(وراء)** التأنيث، وأن تذكيرها جائز غير ممتنع٠

أقول:

وافق **اللحيانى ابن التسترى** فذكر تحت عنوان: **(مما يذكر ويؤنث وتصغيره إذا أنث بغير هاء)** : "خلف، وأمام ، وقدام، ووراء"[١]٠

وقال **الزبيدى(عن ابن السكيت):**"الوراء:الخلف، قال: يذكر ويؤنث"[٢]٠

ويفهم من عبارة الفيروزآبادى جواز الوجهين حيث قال: "وراء مثلثة الآخر، مبنية ، ويكون خلف، وأمام، ضد، ويؤنث، وتصغيرها وريئة"[٣]٠

وما عليه أكثر العلماء أن (وراء) مؤنثة، كالفراء[٤]، والمبرد[٥]، والمفضل[٦]، وابن الأنبارى[٧]، وابن التسترى فى موضع آخر من كتابه[٨]، وابن جنى[٩]، وابن الأنبارى فى البلغة[١٠]، وابن عصفور[١١]، والفيومى[١٢]٠

راجع فى هذا الحديث عن **(قدام)**٠

ولم يذكر هذا اللفظ ــ (وراء) ــ : نفطويه، وابن فارس، وابن الحاجب فى قصيدتيه الموشحة٠

---

(١) المذكر والمؤنث ص٥٥ ٠
(٢) التاج جـ١ ص٢٧٥ (ورأ)، ولم أعثر على قوله فى الإصلاح وتهذيب الألفاظ ٠
(٣) القاموس ص٥٢ (ورأ) بتصرف٠
(٤) المذكر والمؤنث ص٩٨ ٠
(٥) المذكر والمؤنث ص٨٦، ٨٧، ٩٤ ٠
(٦) مختصر المذكر والمؤنث ص٥٩ ٠
(٧) المذكر والمؤنث جـ١ ص٥٠٨، ٥٠٩ ٠
(٨) المذكر والمؤنث ص١١٠ ٠
(٩) المذكر والمؤنث ص١٠٥، ١٨٠ ٠
(١٠) ص٨١ ٠
(١١) شرح الجمل جـ٢ ص٣٧٩ ٠
(١٢) المصباح جـ٢ ص٦٥٦ (ورى)٠

الخاتمة

الحمد لله الذى بنعمته وفضله تتم الصالحات، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة لأهل الأرض والسموات٠

وبعد

فأقدم للقارئ الكريم أهم النتائج التى خرجنا بها من هذه الدراسة الدقيقة الممتعة:

١ - أن هذه الآراء للحيانى، وهذه الدراسة تعد إضافة مهمة لتراث التذكير والتأنيث فى اللغة العربية ٠

٢ - أن أصحاب التذكير والتأنيث أهملوا ذكر ألفاظ كثيرة، وقد وفقنى الله سبحانه وتعالى للالتفات لهذا الأمر فنبهت على هذه الأمور فى مواضعها من الدراسة ، ولم يتنبه إلى هذا الأمر جميع أساتذتنا وإخواننا الذين أسهموا فى هذا المجال، ينظر على سبيل المثال: (البنصر ــ الحاجب ــ الذقن ــ الشمس ــ الظهر ــ الكراع ــ النحر ــ المنكب ــ الهدى)٠

٣ - انفرد اللحيانى ــ رحمه الله ــ بذكر ألفاظ لم يذكرها غيره من أرباب التذكير والتأنيث، مثل (أين ــ الطلاء ــ كيف)٠

٤ - أشرت فى دراستى إلى انفراد بعض الأئمة فى الحكم على بعض الألفاظ، كما فى **(الكراع)** حيث انفرد الأصمعى فى الحكم عليه بالتذكير، وكما فى **(المتن)** حيث انفرد أبوالبركات بن الأنبارى بالحكم عليه بالتأنيث. وينظر: **(الإبهام) و(الظفر) (العلباء) و(القفا)**٠

٥ - اتفقت كلمة العلماء ــ ومنهم اللحيانى ــ فى الحكم على كثير من الألفاظ، مثل (الإبط ــ الشمس ــ السيساء ــ الظفر ــ الظهر)٠

ولم تتفق كلمة العلماء فى الحكم على بعض الألفاظ، فقال بعضهم بتذكيرها أو تأنيثها، وقال آخرون بجواز الأمرين، مثل: (الإبط ــ الذنوب ــ الأصبع ــ العاتق ــ العجز ــ الهدى)٠

٦ - نبهت على الأخطاء التى وقع فيها الأخ الباحث/محمد موسى جبارة صاحب رسالة "الجهود اللغوية لعلى بن حازم اللحيانى"، ينظر: (المروحة، الكراع) ومؤلفات اللحيانى (كتاب الأمثال)٠

الفهارس الفنية

١ ـ فهرس الآيات القرآنية ٠
٢ ـ فهرس الأشعار والأرجاز ٠
٣ ـ فهرس اللغة ٠
٤ ـ فهرس المصادر والمراجع ٠
٥ ـ فهرس الموضوعات٠

١ ـ فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
﴿ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ﴾	١	النساء	
﴿ أَنِ ٱعْمَلْ سَٰبِغَٰتٍ ﴾	١١	سبأ	

٢ ـ فهرس الأشعار والأرجاز

أ ـ الأشعار

أول البيت	آخره	قائله	الصفحة
واليد	ملحوب	امرؤ القيس	
بهيما	حليبا	أبوخراش	
أشكو	أكيرعاتى	ــ	
شفيت	فؤادى	ــ	
ومفاضة	بمهند	زهير بن أبىسلمى	
تبرأ	إزارها	أبو ذؤيب	
فما المولى	حمار	ــ	
على حين	تداثر	لبيد	
لا صلح	عاتقى	أبوعامر	
وأملس	فأجفلا	أوس	
ويشرق	من الدم	الأعشى	

ب ـ الأرجاز

الرجز	قائله	الصفحة
هرق لها من قرقرى ذنوبا إن الذنوب ينفع المغلــوبا	أبوثروان	
وهى ثلاث أذرع وأصبع	ــ	

٣ ـ فهرس اللغة

الكلمة	الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة	الصفحة
الإبط		الأرنب		العضد	
الأحد		المروحة		معطار	
الإزار		زهيد		اليعقوب	
الآل		سجين		العلباء	
البنصر		سعير		الفؤاد	
الإبهام		مسقام		قدام	
الجبين		السيساء		القفا	
جليد		مشتومة		القلب	
الحاجب		الشفر		الكبد	
الخد		الشمس		الكراع	
خضيب		الأصبع		كيف	
خمير		الصدر		اللسان	
الخميس		صرورة		المتن	
الدرع		الطحال		المنجنون	
دفين		الطلاء		النحر	
الذقن		الظفر		النفس	
الذنوب		الظهر		المنكب	
الأربعاء		العاتق		الناب	
الركب		العجز		الهدى	
				وراء	

٤ـ فهرس المصادر والمراجع

أولا: الرسائل العلمية:

= الجهود اللغوية لعلى بن حازم اللحيانى فى المعجمات العربية للباحث أ/ محمد موسى السعيد جبارة ــ أطروحة ماجستير بكلية اللغة العربية بالمنصورة ١٩٩٧م٠

ثانيا: الكتب المطبوعة :

١ – أدب الكاتب ــ لابن قتيبة ــ تحق/ محمد الدالى ــ مؤسسة الرسالة ــ بيروت ــ ط الثانية ١٤٠٦هـ ــ ١٩٨٦م٠

٢ – إصلاح المنطق ــ لابن السكيت ــ تحق أ/ أحمد شاكر، وأ/عبدالسلام هارون ــ دار المعارف بمصر ــ ط الرابعة من دون تاريخ ٠

٣ – إنباه الرواة على أنباه النحاة ــ للقفطى ــ تحق أ/محمد أبوالفضل إبراهيم ــ دار الفكر العربى بالقاهرة ــ ط الأولى ١٤٠٦هـ ــ ١٩٨٦م٠

٤ – بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة للسيوطى ــ تحق أ/محمد أبوالفضل إبراهيم ــ مط عيسى الحلبى ــ ط الأولى ١٣٨٤هـ ــ ١٩٦٥م٠

٥ – البلغة فى الفرق بين المذكر والمؤنث ــ لأبىالبركات بن الأنبارى ــ تحق د/ رمضان عبدالتواب ــ مطبعة دار الكتب ١٩٧٠م٠

٦ – تاج العروس من جواهر القاموس ــ للزبيدى ــ تحق/ على شيرى ــ دار الفكر ــ بيروت ــ لبنان ١٤١٤هـ ــ ١٩٩٤م٠

= تاج العروس للزبيدى ــ دار إحياء التراث العربى ــ بيروت ــ لبنان ١٣٩١هـ ــ ١٩٧١م٠

٧ – تاج اللغة وصحاح العربية (الصحاح) ــ للجوهرى ــ تحقيق أ/ أحمد عبدالغفور عطار ــ دار العلم للملايين ــ بيروت ــ ط الثانية ١٣٩٩هـ ــ ١٩٧٩م٠

٨ – التكملة والذيل والصلة ــ للصاغانى ــ تحق أ/ عبدالعليم الطحاوى ــ مراجعة أ/ عبدالحميد حسن ــ مط دار الكتب ١٩٧٤م٠

٩ - تهذيب اللغة ــ للأزهرى ــ تحق أ/محمد على النجــار، وآخــرين ــ الدار المصرية للتأليف والترجمة ــ من دون تاريخ٠
١٠ - توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادى ــ تحــق د/ عبدالرحمن على سليمان ــ الناشر مكتبة الكليات الأزهريــة ــ الطبعــة الثانية ــ من دون تاريخ ٠
١١ - الخصائص ــ لأبىالفتح عثمان بن جنى ــ تحق د/ محمد على النجار ــ دار الهدى للطباعة والنشر ــ بيروت لبنان ــ ط الثانية ــ مــن دون تاريخ ٠
١٢ - ديوان أوس بن حجر ــ تحق د/ محمد يوســف نجــم ــ دار صــادر بيروت ــ ط الثالثة ١٣٩٩هــ ــ ١٩٧٩م٠
١٣ - ديوان زهير بن أبىسلمى ــ دار صادر بيروت ــ من دون تاريخ ٠
١٤ - ديوان امرئ القيس ــ دار بيروت للطباعة والنشر ــ ١٣٩٢هـــ ــ ١٩٧٢م٠
١٥ - ديوان لبيد بن ربيعة العامرى ــ دار صادر ــ بيــروت ــ مــن دون تاريخ ٠
١٦ - شرح أشعار الهذليين ــ صنعة أبىسعيد السكرى ــ تحق أ/عبدالســتار أحمد فراج ــ مراجعة أ/ محمود محمد شاكر ــ دار التراث بالقاهرة ــ ط الثانية ١٤٢٥هــ ــ ٢٠٠٤م٠
١٧ - شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك ــ مط عيسى الحلبى ــ مــن دون تاريخ ٠
١٨ - شرح التصريح على التوضيح ــ للشيخ خالد الأزهــرى ــ المطبعــة الأزهرية بمصر ــ ط الثانية ١٣٢٥هــ٠
١٩ - شرح جمل الزجاجى ــ لابن عصفور ــ تحق د/ صاحب أبوجناح ــ إحياء التراث الإسلامى بالعراق ١٤٠٢هــ ــ ١٩٨٢م٠
٢٠ - شرح الفصيح ــ لابن هشام اللخمى ــ تحق د/ مهدى عبيد جاســم ــ دار صدام للمخطوطات بالعراق ــ ط الأولى ١٤٠٩هــ ــ ١٩٨٨م٠

٢١ - شرح الكافية الشافية ــ لابن مالك ــ تحق د/ عبدالمنعم هريدى ــ دار المأمون للتراث بمكة ــ من دون تاريخ ٠
٢٢ - صبح الأعشى فى صناعة الإنشا ــ للقلقشندى ــ تحق د/يوسف على الطويل ــ دار الفكر ــ دمشق ــ ط أولى ١٩٨٧م٠
٢٣ - طبقات النحويين واللغويين ــ للزبيدى ــ تحق / محمد أبوالفضل إبراهيم ــ دار المعارف بمصر ــ ط الثانية ــ من دون تاريخ٠
٢٤ - العين للخليل بن أحمد الفراهيدى ــ تحق د/ مهدى المخزومى، د/ إبراهيم السامرائى ــ دار الرشيد للنشر ١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م٠
٢٥ - فتح الرحمن بشرح ما يذكر ويؤنث من أعضاء الإنسان ــ لأحمد السجاعى ــ تحق د/عيسى السيد أبوعسل ــ مط دار الزهراء بالزقازيق ــ ط الأولى ١٤٢٢هـ ــ ٢٠٠٢م٠
٢٦ - الفرق لثابت ولأبى حاتم السجستانى، (كتابان فى الفرق لأبى حاتم السجستانى ولثابت بن أبىثابت) تحق د/ حاتم صالح الضامن ــ مكتبة النهضة العربية ــ بيروت ــ ط الأولى ١٤٠٧هـ ــ ١٩٨٧م٠
٢٧ - الفهرست ــ لابن النديم ــ دار المعرفة ــ بيروت لبنان٠
٢٨ - القاموس المحيط ــ لمجدالدين الفيروزآبادى ــ ضبط وتوثيق أ/يوسف الشيخ محمد البقاعى ــ دار الفكر ــ بيروت ــ لبنان ١٤١٥هـ ــ ١٩٩٥م٠
٢٩ - القصيدة الموشحة بالأسماء المؤنثة السماعية ــ لابن الحاجب ــ تحق د/ طارق نجم عبدالله ــ مكتبة المنار ــ الأردن ــ ط الأولى ١٤٠٥هـ ــ ١٩٨٥م٠
٣٠ - كتاب التكملة ــ لأبى على الفارسى ــ تحق / كاظم بحر مرجان ــ العراق ١٤٠١هـ ــ ١٩٨١م٠
٣١ - كتاب جمهرة اللغة ــ لابن دريد ــ تحق د/ رمزى بعلبكى ــ دار العلم للملايين بيروت ــ ط الأولى ١٩٨٧م٠
٣٢ - الكتاب (كتاب سيبويه) تحق د/ عبدالسلام هارون ــ الناشر مكتبة الخانجى بالقاهرة ــ ط الثالثة ١٤٠٨هـ ــ ١٩٨٨م٠

٣٣ - لسان العرب ــ لابن منظور ــ تحق أ/ عبدالله على الكبير، وآخرين ــ دار المعارف بمصر ــ من دون تاريخ٠
٣٤ - المحكم والمحيط الأعظم ــ لابن سيده ــ تحقيق د/عبدالحميد هنداوى ــ دار الكتب العلمية ــ بيروت ــ لبنان ــ ط الأولى ١٤٢١هـ ــ ٢٠٠٠م٠
٣٥ - مجمل اللغة ــ لأحمد بن فارس ــ تحق/ زهير عبدالمحسن سلطان ــ مؤسسة الرسالة بيروت ــ ط الثانية ١٤٠٦هـ ــ ١٩٨٦م٠
٣٦ - مختصر المذكر والمؤنث ــ للمفضل بن سلمة ــ تحق د/رمضان عبدالتواب ــ الشركة المصرية للطباعة والنشر بالقاهرة ١٩٧٢م٠
٣٧ - المخصص ــ لابن سيده ــ دار الفكر ــ بيروت ــ ١٣٩٨هـ ــ ١٩٧٨م٠
٣٨ - المذكر والمؤنث ــ لابن الأنبارى ــ تحق الشيخ/ محمد عبدالخالق عضيمة ــ مراجعة د/ رمضان عبدالتواب ــ المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة ١٤١٩هـ ــ ١٩٩٩م٠
٣٩ - المذكر والمؤنث ــ لابن جنى ــ تحق د/ أحمد أبواليزيد الغريب ــ مط التركى بطنطا ــ ١٤١٣هـ ــ ١٩٩٢م٠
٤٠ - المذكر والمؤنث ــ لابن التسترى ــ تحق د/ أحمد عبدالمجيد هريدى ــ مط المدنى بالقاهرة ــ ط الأولى ١٤٠٣هـ ــ ١٩٨٣م٠
٤١ - المذكر والمؤنث ــ لابن فارس ــ تحق د/ رمضان عبدالتواب ــ ط الأولى ١٩٦٩م بالقاهرة ٠
٤٢ - المذكر والمؤنث ــ للفراء ــ تحق د/ رمضان عبدالتواب ــ مكتبة دار التراث بالقاهرة ــ من دون تاريخ٠
٤٣ - المذكر والمؤنث ــ للمبرد ــ تحق د/ رمضان عبدالتواب ، د/صلاح الدين الهادى ــ مط المدنى بالقاهرة ــ ط الثانية ١٤١٧هـ ــ ١٩٩٦م٠
٤٤ - المذكر والمؤنث ــ لنفطويه ــ تحق د/ عبدالجليل مغتاظ التميمى ــ منشورات جامعة سبها بليبيا ــ ط الأولى ١٩٩٥م٠

٤٥ – مراتب النحويين ــ لأبىالطيب اللغوى ــ تحــق/ محمــد أبوالفضــل إبراهيم ــ دار نهضة مصر بالقاهرة ــ من دون تاريخ٠
٤٦ – المصباح المنير فى غريب الشرح الكبير للرافعى ــ للفيومى ــ المكتبة العلمية ــ بيروت ــ لبنان ــ من دون تاريخ ٠
٤٧ – معجم الأدباء ــ لياقوت الحموى ــ راجعه/ وزارة المعارف العمومية ــ دار إحياء التراث العربى ــ بيروت ــ لبنان ــ الطبعة الأخيرة ــ من دون تاريخ ٠
٤٨ – معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ــ لعمر رضا كحالة ــ مؤسســة الرسالة بيروت ــ لبنان ــ ط الثالثة ١٤٠٢هــ ــ ١٩٨٢م٠
٤٩ – معجم المؤلفين ــ لعمر رضا كحالة ــ دار إحياء التراث العربــى ــ بيروت ــ لبنان ــ من دون تاريخ٠
٥٠ – نزهة الألباء فى طبقات الأدباء ــ لابن الأنبارى ــ تحــق د/إبــراهيم السامرائى ــ مكتبة المنار بالأردن ــ ط الثالثة ١٤٠٥هــ ــ ١٩٨٥م٠
٥١ – هدية العارفين وأسماء المؤلفين وآثار المصنفين ــ لإســماعيل باشــا البغدادى ــ مكتبة المثنى ــ بغداد ــ من دون تاريخ٠

٥ ـ فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	
التمهيد (التعريف باللحيانى)	
اسمه ونسبه	
مكانته	
أساتذته	
تلامذته	
مؤلفاته	
وفاته	
المبحث الأول : أبواب متفرقة فى المذكر والمؤنث	
١ – باب المؤنث الذى لا تدخله الهاء٠	
أ – ما كان على فعيل بمعنى مفعول	
ب – ما كان على مفعال	
٢ – باب ما يقال للمؤنث بالهاء وبغير هاء	
٣ – باب المذكر الذى يقال بالهاء	
٤ – الألفاظ التى يختلف مذكرها عن مؤنثها	
المبحث الثانى : الألفاظ المروية (السماعية) فى التذكير والتأنيث	
القسم الأول: الألفاظ المذكرة	
القسم الثانى: الألفاظ المؤنثة	
القسم الثالث: الألفاظ التى تذكر وتؤنث	
الخاتمة	
الفهارس	
فهرس الآيات القرآنية	
فهرس الأشعار والأرجاز	
فهرس اللغة	
فهرس المصادر والمراجع	
فهرس الموضوعات	